المنحة والتقريب

تأليف

العلامة أبي زيد عبد الرَّحمن بن أبي القاسم بن محمَّد بن القاضي

(ت ١٠٨٢هـ)

دراسة وتحقيق:

د. كامل بن سعود العنزي

الأستاذ المساعد في قسم الدراسات القرآنية

جامعة الملك سعود

ملخص البحث

يحتوي هذا البحث علىٰ دراسة وتحقيق رسالة لطيفة في علم القراءات للعلامة المقرئ أبي زيد عبد الرحمن بن القاضي(ت ١٠٨٢هـ)، لخَّص فيها أحكام باب الوقف علىٰ هاء التأنيث للإمام الكسائيِّ، وأبان الأوجه المقدَّمة أداءً عند المغاربة فيه.

وتتجلَّىٰ أهمية إخراج هذه الرسالة في كونها لأحد أعلام المدرسة المغربية المبرَّزين في علم القراءات، وتميُّز عرض مادتها بالاختصار غير المخلِّ، وإيراد الأحكام دون إسهاب مملٍّ، وتنوُّع المصادر المنقول منها.

وقد اعتمدتُّ في تحقيق الرسالة وإخراجها علىٰ ثلاث نسخ خطية، وجعلت البحث في مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس.

*　　*　　*

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ المصطفىٰ الأمين، وعلىٰ آله وصحبه الأكرمين، وعلىٰ كل من سار علىٰ منهاجه بإحسان إلىٰ يوم الدين، أما بعد:

فقد اهتمَّ علماء الأمَّة الأسلاف، ونجباؤها الأخلاف بالتَّصنيف في أفنان الكتاب، والكشف عن مُبين الخطاب، و لاشك أنَّ علم القراءات القرآنيَّة من العلوم التي نالت حظًّا من الرِّواية وافرًا، ونصيبًا من الدِّراية زاخرًا؛ فقد تنوَّعت فيه المؤلَّفات، وتعدَّدت فيه المصنَّفات، ومرَّ هذا العلم الشَّريفُ، والفنُّ المنيفُ بمراحلَ وأطوار؛ حتَّىٰ استقرَّ واضح المعالم والآثار.

وقد قيَّض الله ﷻ لهذا العلم رجالاً أوفياء، وعلماء أجلَّاء؛ بدءًا من عهد الصَّحابة ﷺ والتَّابعين وتَابعيهم إلىٰ يومنا- هذا -، فحفظوا ألفاظه، وفهموا معانيه، وأمعنوا النَّظر فيه، ورحلُوا في طلبه، وأفنوا العُمر في جمعه، **حاديهم في ذلك**: أنَّ شَرف العلم من شَرف المعلوم.

وعلماءُ المدرسة المغربيَّة لهم حضورٌ مشهودٌ في ميدان هذا العلم منذ وقت مبكِّر، ومن المعلوم تاريخيًّا ارتباطهم الوثيق بالمدرسة الأندلسيَّة، وكان الإمامُ أبو عمرَ أحمد بن محمَّد الطَّلمنكيُّ(ت٤٢٩ هـ) أوَّلَ من أدخلَ علم القراءات إلىٰ الأندلس، ثمَّ تبعهُ الإمام أبو محمَّد مكيُّ بن أبي طالب القيسيُّ (ت٤٣٧هـ)، ثمَّ الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانيُّ (ت٤٤٤هـ) [(١)].

وقد رحلَ إلىٰ المغرب من كان في مراكز العلم والصَّدارة بالأندلس من العُلماء، وبدأ نشاطُ المدرسة المغربيَّة يتكوَّن منذ القرن السادس الهجريِّ، وفي حدود القرن السابع الهجريِّ بدأت الشخصيَّة المغربيَّة بالظُّهور والتَّعاظم، وتزايد النَّشاط القرائيُّ فيها جيلًا بعد جيل [(٢)].

(١) انظر: النشر(٢/ ١٠٧).

(٢) انظر: القراء والقراءات بالمغرب، سعيد أعراب (ص١٤-١٨)، الدراسات القرآنية بالمغرب في القرن الرابع عشر الهجري، إبراهيم الوافي(ص٤١-٤٥)، وأوسع من تكلم في موضوع تاريخ علم القراءات =

ومن أعلام المغاربة في علم القراءات في القرن الحادي عشر الهجريِّ: الإمامُ أبو زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم بن القاضي(ت١٠٨٢هـ)، فقد كان من رجالات هذه المدرسة الذين نذروا أنفسهم لخدمة القرآن وعلومه، وهو صاحب المؤلَّفات المفيدة، والمصنَّفات الفريدة، والتَّحرير في علم الرَّسم المصحفيِّ، والمُثْنىٰ عليه من علماء عصره بالبروز العلميِّ.

وقد تيسَّر لي- بحمد الله- الحصُول علىٰ رسالة لطيفة للعلَّامة ابن القاضي، لخَّص فيها أحكام باب الوقف علىٰ هاء التأنيث للإمام الكسائيِّ، وأبانَ الأوجه المقدَّمة أداءً في مسائل الباب عند المغاربة.

وبعد البحث والاستقراء، والتحرِّي والاستفتاء؛ لم أقفْ علىٰ من سبقني إلىٰ تحقيق هذه الرسالة وإخراجها؛ فعقدتُّ العزم علىٰ دراستها، والعمل في تحقيقها.

واقتضت طبيعةُ العمل في تحقيق الرسالة أن يتكوَّن البحث من:

مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس.

القسم الأول: قسم الدراسة، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة موجزة للعلامة ابن القاضي، ومكانته، وآثاره.

المبحث الثاني: التعريف بالرسالة، ووصف النسخ، ومنهاج التحقيق.

القسم الثاني: النص المحقَّق.

ثم الخاتمة، وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

والفهارس، ويتضمن: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

ومن الله ذي الجلال والكرام أسأل بلوغ المرام، وحسن التمام والختام، والكرامة في الدنيا ويوم القيام.

والحمد لله ربِّ العالمين،،،

* * *

=

في المغرب ورجالاته: د. عبد الهادي حميتو في موسوعته: قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش مقوماتها البنائية ومدارسها الأدائية إلىٰ نهاية القرن العاشر الهجري.

القسم الأول: الدراســـــة

المبحث الأول
ترجمة موجزة للعلامة ابن القاضي ، ومكانته، وآثاره [1]

- **اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته:**

هو الشيخ المحدِّث الفقيه، والمقرئ المحرِّر النَّبيه:

أبو زيد عبد الرَّحمن بن [2] أبي القاسم بن محمَّد بن محمَّد بن أبي العافية، المكناسيُّ الأصل، والفاسيُّ المولد، والمنشأ، والدَّار- كما أخبر عن نفسه [3] -، وهو ينحدرُ من بيت علم وفضل وشرف، وقد عُرِفَ أهلُه بفاس وغيرها بأولاد ابن القاضي، وعُرِفوا قبل ذلك بأولاد ابن أبي العافية [4].

(١) لم أكن بدعا في كتابة هذه الترجمة؛ فقد صُدِّرت بها كثير من كتب العلامة ابن القاضي المطبوعة المحقَّقة؛ لذا آثرت الإيجاز في إيرادها، وإضافة ما وقفت عليه من جديدها، وأبرز مراجع الترجمة مرتبة ترتيبا أبجديا:

- الأعلام، الزركلي (٣/ ٣٢٣).
- إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري، د. إلياس البرماوي (٢/ ١٦٢- ١٦٦).
- القراء والقراءات بالمغرب، سعيد أعراب (ص٩٣-١١٧).
- تاريخ القراءات في المشرق والمغرب، د. محمد المختار ولد أباه (ص٥٤٣-٥٥٣).
- سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصالحين بفاس، محمد بن جعفر الكتاني (٢/ ١٩٦-١٩٧).
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بن عمر مخلوف (١/ ٤٥١).
- صفوة من انتشر من أخبار الصالحين في القرن الحادي عشر، محمد بن الحاج الإفراني (ص٢٩٢).
- طبقات الحضيكي، محمد بن أحمد الحضيكي(ص٤٠١-٤٠٢).
- قراءة الإمام نافع عند المغاربة، د. عبد الهادي حميتو (٤/ ٣٠٧- ٣١٢).
- نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني، محمد بن الطيب القادري (٢/ ١٩٤-١٩٥).
- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة(١/ ١٦٥).
- معجم المحدثين والمفسرين والقراء بالمغرب الأقصىٰ، عبد الله بن عبد العزيز(ص١٣).
- اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة، محمد بن البشير الأزهري(ص١٩٣).

(٢) وورد في اسم والده – أيضا- : (القاسم) انظر: نشر المثاني للقادري (١/ ١٨١).

(٣) انظر: مقدمة كتابه الإيضاح لما ينبهم عن الورىٰ في قراءة عالم أم القرىٰ لابن القاضي(ص٤٢).

(٤) انظر: سلوة الأنفاس للكتاني(١/ ٢٣٨).

وبنو القاضي بفاس معروفون، وسُكنىٰ صاحب الترجمة كانت برحْبةِ ابن رزوقٍ من عُدوة فاس الأندلس، وكان لسلفهم علم بالقراءات، والحساب، والتاريخ، والتعديل، وغير ذلكَ [(١)].

وكان مولدُ العلامة ابن القاضي بفاس سنة (٩٩٩هـ)، وقد تربَّىٰ في حِجْر العالم المتبحِّر المهذِّب: أبي المحاسِن يوسف بن محمَّد الفاسيِّ(ت ١٠١٣هـ) [(٢)]، والذي كان أخبر به قبل ولادته، وأوصىٰ أهل بيته بإرضاعه؛ لئلا يُحتجبَ عنه [(٣)].

(ونشأ في عفاف وصيانة، وحفظ القرآن، وحبِّبَ إليه تلاوته، وصَرَفَ العناية إليه، وأحكَمه، وأتقنَ القراءة، وطُرقَها، وأحكامها، ومذاهبَ القراء- جميعا- ؛ فصارَ أستاذ المغرب- كلِّه-، يغشاه الخلقُ للأخذ عنه، و يأتي بابه من لا يحصَون؛ بل لا يُرىٰ بالمغرب أستاذٌ ولا مقرئٌ؛ إلَّا تلامذتهُ، وعليه عُمدتهم) [(٤)].

- **شيوخه:**

تتلمذ العلَّامة ابن القاضي علىٰ كوكبة نيِّرة من الأعلام في مدينة فاس، وأخذ عنهم العلوم المختلفة، ومن شيوخه الأخيار علىٰ سبيل الإيجاز والاختصار:

١/ **والده أبو القاسم بنُ محمَّد بن القاضي(ت١٠٢٢هـ)** [(٥)]:كان أوحد أهل وقته في فنون العربيَّة، حافظا لأقوال أئمَّة النحو واللغة، وله مشاركةٌ في الفقه، والفرائض، والحساب، ومعرفة بعلم القراءات، وقد أفاد أبو زيدٍ من والده في عُلوم العربية والقراءة كثيرًا، ونقل عنه في كتبه [(٦)].

٢/ **عبد الرحمن بن عبد الواحد السجلماسيُّ (ت١٠٢٩هـ)** [(٧)]: فقيهٌ مقرئٌ مجوِّد

---

(١) انظر: نشر المثاني (٢/ ١٩٥) .
(٢) انظر ترجمته: نشر المثاني (١/ ١١٩-١٢٠)، الصفوة (ص٧٨-٨٠).
(٣) انظر : سلوة الأنفاس (٢/ ٢٩٧).
(٤) طبقات الحضيكي(ص٤٠١).
(٥) انظر ترجمته: نشر المثاني (١/ ١٨١)، طبقات الحضيكي(ص١٧٥)، الصفوة (ص١٧٧).
(٦) انظر: مقدمة تحقيق كتابه الفجر الساطع والضياء اللامع، د. أحمد البوشخي(١/ ٨٢-٨٣).
(٧) انظر ترجمته: سلوة الأنفاس(١/ ٢٣٧-٢٣٨)، اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة (ص١٩١).

شهيرٌ، أخذ عنه وانتفع به جماعةٌ من الأعيان، وعامَّة ما يسنده ابن القاضي في القراءات السَّبع هو من طريقه [1]، ومن ذلك قوله في مقدمة كتابه الإيضاح لما ينبهم عن الورىٰ في قراءة عالم أمِّ القرىٰ:

(قد أخذتُ رواية عبد الله بن كثير عن شيخنا ومفيدنا وقدوتنا، الفقيه العالم العلاَّمة، وحيد دهره، وفريد عصره، النِّحرير الفهَّامة، الإمام العالم النَّاصح، الوليِّ الصَّالح سيِّدنا: عبد الرَّحمن بن عبد الواحد العبَّاسيِّ السجلماسيِّ) [2].

٣/ **عبد الواحد بن أحمد بن عاشر الأنصاريُّ الفاسيُّ(١٠٤٠هـ)** [3]: رأسٌ في التَّحقيق والتبحُّر في العلوم، وكان ذا معرفة واسعة بعلم القراءات وتوجيهها، والتَّفسير، وانفرد في عصره بعلم الرَّسم، وله شرحٌ عجيبٌ علىٰ مورد الظَّمآن سمَّاه (فتح المنَّان)، وله ذيلٌ عليه أسماه بـ(الإعلان بتكميل مورد الظمآن) في كيفيَّة رسم قراءة غير نافعٍ من بقية القراء السَّبعة في نحو خمسين بيتًا، وشرحهُ كذلك [4]، وقد بدأ بدأ الشيخ ابن القاضي به في إسناد القراءات السَّبع [5]، وقال في مدحه:

أيَا من سَما فوق السَّماكينَ والنَّسْرِ ** وصَار إمامَ الغَرْب في السَّبعِ والعَشْرِ
عنيتُ بِذاكَ شيخَنا ومفيدَنا ** وقدوتَنا مُفتِي الأنَام بلا نُكْرِ
وشهرتُه بَيْنَ الوَرَىٰ بابْنِ عَاشرِ ** وأوصافُه في العِلْم جلَّتْ عن حصْرِ [6]

٤/ **محمد بن يوسف التامليّ (١٠٤٨هـ)** [7]: أستاذ عارفٌ، وثقةٌ ضابطٌ، كانَ من من المهَرة في علم القراءات، ومشهورًا في فاس وغيرها بالضَّبط والإتقان، وقد جاء في كتاب الصَّفوة في معرض ترجمة ابن القَاضي: (وعليه معتمدهُ وأجازهُ- أي

---

(١) انظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة، د. عبد الهادي حميتو (٤/ ٣١٠).
(٢) (ص ٤٤).
(٣) انظر ترجمته: نشر المثاني (ص٢٨٣-٢٨٨)، الصفوة (ص١٢٤)، شجرة النور الزكية (١/ ٤٤٩).
(٤) انظر: سلوة الأنفاس (ج٢/ ٣٦٨).
(٥) انظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة (٤/ ٣٠٩).
(٦) مقالة الأعلام في تخفيف الهمز لحمزة وهشام لابن القاضي(ص١٣٥).
(٧) انظر ترجمته: الصفوة (ص٢٤٣-٢٤٤).

التَّاملي)[1]، ويبدو أنَّ اعتماده عليه كانَ في باب الطَّرق العشريَّة عن نافعٍ؛ لاشتهاره بذلك[2].

- **تلاميذه**[3]:

لاشكَّ أنَّ العلَّامة ابن القاضي قد حلَّ في زمانه في علوم القراءة محلَّ السَّمع والبصر، واعتُبر الإسنادُ عنه من مفاخر العصر، وقد أقبلَ التلاميذُ عليه، وشدُّوا الرَّحل إليه؛ لينهلوا من عذْبه النَّمير، وعلمه الوفير، ومن تلاميذه علىٰ سبيل الإيجاز:

١/ محمد بن محمد الإفرانيِّ السوسيُّ(ت١٠٨١هـ)[4]:

نشأَ في سُوس ودرسَ فيها؛ ثم ارتحلَ إلىٰ فاس، وأخذَ عن ابن القاضي علم القراءات، وتمهَّر في فنونها، ونزل مصرَ، وأقرأ بها، وبها توفِّي، ومن أشهر ممن أخذ عنه: أبو الحسن علي بن محمد النُّوريُّ الصفاقسيِّ صاحبُ كتاب غيث النفع في القراءات السَّبع، والذي يقول في مقدمته:

(وأخبرني شيخنا-رحمه الله- أنه قرأ علىٰ شيخه بالمغرب الأستاذِ عبد الرَّحمن ابن القاضي للسَّبعة بمضمَّن ما في الشَّاطبية سبعةَ أحزاب في مجلس واحد)[5]، وقد نقلَ الصفاقسيُّ في كتابه العَديد من فوائد العلامة ابن القاضي[6].

٢/ عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسيُّ(ت١٠٩٦هـ)[7].

عالمٌ حافظٌ متبحِّرٌ من بيت علم، كانت له مشاركةٌ واسعة في العلوم، وبراعة فائقةٌ في المنظوم، ومكثر من التآليف؛ حتَّىٰ شاع أنه سيوطيُّ زمانه، أخذ علم القراءات عن ابن القاضي، وتلا عليه ختمة بالقراءات السَّبع، وأخرىٰ بالطرق العشريَّة عن نافع، كما أخذ عن جماعة من المشارقة كذلك.

(١) المرجع السابق(ص٢٩٢).

(٢) انظر: قراءة الإمام نافع (٤/ ٣١٠).

(٣) انظر للمزيد: الإمام نافع عند المغاربة (٤/ ٣٧١-٣٧٤)، القراء والقراءات بالمغرب(ص١٠٩-١١٧).

(٤) انظر ترجمته: شجرة النور الزكية (١/ ٣٢١)، القراء والقراءات بالمغرب(ص١٠٩).

(٥) انظر: غيث النفع (ص٢٣).

(٦) انظره- مثلا-: (ص٦٣، ٤٥٢).

(٧) انظر ترجمته: الصفوة(١/ ٣٥٧-٣٥٨)، نشر المثاني(٢/ ٣٢٥-٣٢٩)، طبقات الحضيكي(٢/ ٤٠٣).

٣/ أبو المكارم الرَّاضي بن عبد الرحمن السوسيُّ(ت١١١٣هـ) [١]:

درس بفاس، وأخذ علم القراءات عن ابن القاضي وغيره، وقد كانت له شهرة عريضة، وتخرَّج علىٰ يديه الكثير، وله العديد من المؤلَّفات في علم الرَّسم والقراءات، والتي يظهر فيها اعتمادهُ الجليُّ علىٰ شيخه ابن القاضي في بنائها، فقد لخَّص في كتابه: المأخوذ في الأداء- وهو مخطوط- كتاب شيخه: بيان الخلاف والتشهير وما وقع في الحرز من الزيادات علىٰ التيسير، ونصَّ علىٰ ذلك في المقدمة[٢]، وجاء في صدر كتابه: رسم القراءات السَّبع- وهو مخطوط- قوله:

(ولما منَّ الله علينا بالقراءة عن الإمام الحافظ الهمام شيخ الجماعة بفاس أبي زيدٍ سيدي عبد الرحمن بن القاضي- رحمه الله ورضي عنه-؛ فأخذنا عنه الرَّسم وحقَّقناه عنده...) [٣].

وغيرهم من تلاميذه، ولاشكَّ أنَّ ما ذكرتُه إنَّما قطرٌ من بحر، ونزرٌ من كثر [٤].

- **منزلته العلميَّة، وثناء العلماء عليه:**

العلَّامة ابن القاضي من الأئمة الألبَّاء، والنقَّاد الفطناء في علوم القراءات والرَّسم والأداء؛ مع براعة ومشاركة في الحديث، والتَّفسير، واللُّغة، وغيرها.

وقد ساعدهُ علىٰ الظُّهور بين أقرانه، والتَّميز بين أفذاذ زمانه؛ ما تمتَّع من فهم دقيق، ونظر وتحقيق، وسعة في الرِّواية، وأفق في الدِّراية، وتفنُّن في التَّصنيف، وتنوُّع في التَّأليف، يضافُ إلىٰ ذلك ما شُهِدَ له به من الصلاح والدِّيانة، والاستقامة والأمانة.

ويصعبُ- في هذا المقام- إيرادُ كلِّ ما قيل في حق هذا الإمام من تبجيل وثناء، ووصف وإطراء، ومن جملة ما قيل في بيان رتبته العالية، ومنزلته السَّامية:

---

(١) انظر ترجمته: القراء والقراءات بالمغرب(ص١١٣-١١٥).

(٢) انظر: (ورقة١/ ب).

(٣)(ورقة١/ ب).

(٤) انظر للمزيد: الإمام نافع عند المغاربة (٤/ ٣٧١-٣٧٤)، القراء والقراءات بالمغرب (ص١٠٩-١١٧)، مقدمة تحقيق كتابه بيان الخلاف والتشهير د. محمد بو طربوش (ص٢٧- ٣٣).

قول محمد بن الطيِّب القادري(ت١١٨٧هـ):

(الأستاذ الكبيرُ المجوِّد، إمام القرَّاء، وشيخ المغرب الأقصىٰ، الأستاذ الشَّهير الحافظ الحيسوبي، أبو زيد عبد الرَّحمن بن أبي القاسم بن القاضي، كان صاحبُ الترجمة أستاذًا مجوِّدًا بركةً هُمَامًا، شيخ الجماعة في الإقراء بوقته، ومفردًا في تحقيقه ونعته، مقرئًا حافظًا، وحجَّة محقِّقًا لافظًا) [(١)].

وقول محمد بن جعفر الكتَّاني(١٣٤٥هـ):

(الشيخ الإمام، الفقيه المحدِّث الهمام، إمام القرَّاء، وشيخ المغرب الشَّهير، وأستاذ الأساتيذ، العالم الكبير، الحافظ الحجَّة الحيسوبيُّ) [(٢)].

وقول محمد بن مخلوف(ت١٣٦٠هـ):

(شيخ الشيوخ، وعمدة أهل التَّحقيق والرُّسوخ، إمام القرَّاء، وأستاذ العلماءُ)[(٣)].

وما هذه الشَّهاداتُ إلا غيضٌ من فيضٍ، والعلَّامة ابن القاضي ذو شهرة تُغني عن الإسهاب في ذكره، والإطناب في بيان قدره، وكلُّ من ترجمَ له أجمعَ علىٰ استحقاقه الدَّرجة العالية، والمنزلة السَّامية بين أقرانه، وأهل زمانه.

- **مؤلفاته:**

خلَّف العلَّامة ابن القاضي ثروةً علميَّة زاخرةً، وكتاباتٍ محكمةً عاطرةً؛ تدلُّ علىٰ تميِّزه في فنَّي الرِّواية والدِّراية، وقد نال نتاجهُ العلميُّ إعجابَ العُلماء، وحرصَ علىٰ اقتنائه الألبَّاء، وأصبحت كتاباتهُ لطلبة العلم مُعتمدًا، واختياراتهُ مُستندًا، وجلُّ مؤلَّفات ابن القاضي- رحمه الله- كانت في علوم القراءات والرَّسم والضبط.

وسأستعرضُ بقول وجيزٍ ما خرج إلىٰ النُّور من إرث هذا العلم الإبريز:

١/ الفجر السَّاطع والضياء اللَّامع في شرح الدُّرر اللَّوامع في مقرأ الإمام نافع: مطبوع بتحقيق د.أحمد بن محمَّد البوشخي، وصدر عن المطبعة الوراقة في مرَّاكش بالمغرب سنة٢٠٠٧م.

---

(١) نشر المثاني(٢/ ١٩٥) بتصرف.

(٢) سلوة الأنفاس(٢/ ٢٥٢).

(٣) شجرة النور الزكية(٢/ ٢٥٢).

٢/ الإيضاح لما ينبهم عن الورىٰ في قراءة عالم أم القرىٰ: مطبوع بتحقيق د.محمد بالوالي، وصدر عن مكتبة الطالب بالمغرب سنة ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٣/ بيان الخلاف والتشهير وما وقع في الحرز من الزيادات علىٰ التيسير: مطبوع بتحقيق أ.د محمد بو طربوش، وصدر عن مطبعةBucephale بالمغرب سنة ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.

٤/ بيان الخلاف والتشهير والاستحسان وما أغفله مورد الظمآن وما سكت عنه التنزيل ذو البرهان وما جرىٰ به العمل من خلافيَّات الرَّسم في القرآن وربَّما خالف العملُ النَّص فخذ بيانه بأوضح برهان: مطبوع بتحقيق د. عبد الكريم بو غزالة، وصدر عن دار ابن الحفصي بالجزائر سنة١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م .

٥/ تحقيق الكلام في قراءة الإدغام: مطبوع بتحقيق د. عطية بن أحمد الوهيبي، وصدر عن دار الفكر بالأردن سنة١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م.

٦/ تحقيق المقال في حكم الوقف علىٰ﴿أَفَطَالَ ﴾:حقَّقه د. حسن حميتو، ويوجد منه نسخة علىٰ موقع مركز الإمام أبي عمرو الدَّاني للدراسات والبحوث القرآنية المتخصصة الإلكتروني[1] .

٧/ علم النصرة في قراءة إمام أهل البصرة: (مرقون) حقَّقه د. عبد العزيز كارتي في رسالة علمية تقدم بها لنيل درجة دبلوم الدراسات العليا من كلية الآداب بالرباط سنة ١٩٩٠م.

٨/ قرة العين في معنىٰ قولهم: تسهيل الهمزة بين بين: حقَّقه د. أحمد بن عبد الله المقري – رحمه الله– ونشره في مجلة الجامعة الإسلامية، العدد رقم(١٣٥)، وحقَّقه – أيضا– د. حسن حميتو، وصدر عن مركز الإمام أبي عمرو الدَّاني للدراسات والبحوث القرائية المتخصِّصة في المغرب.

٩/ القول الفصل في اختلاف السَّبعة في الوقف والوصل: (مرقون) حقَّقه أ.د عبدالرحيم نبولسي في رسالة علمية تقدم بها لنيل درجة دبلوم الدراسات العليا من كلية الآداب بالرباط سنة ١٩٩٠م.

(١) انظر : http://www.addani.ma

١٠/ مقالة الأعلام في تخفيف الهمز لحمزة وهشام: (مرقون) حقَّقه أ. عبد الله محراش في رسالة علمية تقدم بها لنيل درجة دبلوم الدراسات العليا من دار الحديث الحسنيَّة بالرباط سنة ١٩٩٣م.

وحقَّقه- أيضا- أ. رضا خوشي في رسالة علمية تقدم بها لنيل درجة الماجستير من كلية العلوم الإسلامية بجامعة الجزائر سنة ٢٠١٥م.

ولا يزالُ الكثيرُ من إرْث العلَّامة ابن القاضي مخطوطًا في خزائن التراث العامَّة، والمكتبات الخاصَّة، وقد تتَّبع جمعٌ من الباحثين الكثير منها، وأشاروا إلىٰ أماكن وجودها(١)، وبين الحين والآخر يصبحُ المفقود منها عيانًا بعد سماعٍ، والمخطوط نورًا بعد شُعاعٍ؛ فتتجدَّد قاعدةُ المعلومات، وتتحدَّث البيانات.

- **وفاته:**

أدرك العلَّامة ابن القاضي أواخر حكم الأشراف السعديِّين، والذين حكموا المغرب في الفترة ما بين(٩٥٦هـ إلىٰ ١٠٢٢هـ)، وأوائل حكم الأشراف العلويِّين- وهو مستمرٌّ إلىٰ يومنا-؛ فيكون بذلك عاش في عهد دولتين.

وبعد حياة علميَّة زاخرة، وسيرة عاطرة، ومسيرة ناضرة، ومؤلفات زاخرة؛ انتقل إلىٰ الدَّار الآخرة، وذلك في صبيحة يوم الأربعاء الثاني عشر من شهر رمضان، سنة اثنتين وثمانين وألف من هجرة سيد ولد عدنان، (وكانت جنازته من المشاهد التي لم ير مثلها من أزمان)(٢)، ودفن - رحمه الله- بروضة أبي الحسن الصنهاجيِّ بفاس، ولا يوجدُ خلافٌ بين المؤرِّخين في تحديد سنة وفاته.

* * *

(١) انظر- مثلا-: القراء والقراءات بالمغرب(ص٩٥-١١٧)، مقدمة تحقيق كتابه الفجر الساطع د. أحمد البوشخي(١/ ٩١-١١١)، مقدمة تحقيق كتابه بيان الخلاف والتشهير وما وقع في الحرز من الزيادات علىٰ التيسير د. محمد بو طربوش(ص٣٤-٤١).

(٢) الصفوة (ص٢٩٢).

المبحث الثاني
التعريف بالرسالة، ووصف النسخ، ومنهاج التحقيق

- **التعريف بالرسالة:**

أجمعت كتب الفهارس والتَّراجم علىٰ أنَّ للعلَّامة ابن القاضي رسالةً وجيزةً موسومةً بـ:(**المنحة والتَّقريب**)؛ كما جاء التَّصريح بنسبتها إليه في بدء وختم النسخ الخطيَّة.

وأوضح ابن القاضي سبب تأليفه لهذه الرَّسالة، وموضوعها، ومسمَّاها بقوله في المقدمة:

(لما كانت إمالة الكسائيِّ علىٰ هاء التأنيث حالة الوقُوف؛ أمرًا مَشهورًا معمولًا به، وروايةً مأثورةً تمدُّ لها الكُفوف، ثم إني رأيتُ من تصدَّر للإقراء، وشمَّر عن ساق الجدِّ لصناعة الأداء، وهو لم يتمهَّر بمعرفة ذلك، ولا ميَّز الخلاف الذي هنالكَ؛ فاستعظم أمرها، واستهول أمرها؛ فالتَمس منِّي حين قراءته -حفظه الله- تقييدا يعرف نكِرها، وييسِّر عَسِرها؛ فأجبتُه لقصده موافقًا، ولغرضه مطابقًا، وأتيت به علىٰ طريقة الشاطبيِّ والتَّيسير؛ مع نبذٍ جامعةٍ لشارحه المسمَّىٰ بالدُّر النثير، **وسمَّيته بالمنحة والتَّقريب**) [(١)].

وقد سارَ في تقسيم مسائل الباب علىٰ منهاج كتاب التَّيسير، ونظمه الشاطبيَّة، وأبان ذلك بقوله: (اعلم - رحمك الله- أنَّ إمالة الكسائيِّ ما قبل هاء التَّأنيث في الوقف ينقسم باعتبار حرف المعجم علىٰ ثلاثة أقسام:

- قسم يمال من غير خلاف.
- وقسم يفتح من غير خلاف.
- وقسم يمال بشرط.

هذه طريقة الأماني، والتَّيسير، تشفي الغليل، وتوضح العسير) [(٢)].

وأمَّا موارده التي جمع منها شتاتـًا مفيداً، وانتقىٰ منها نقلاً فريداً؛ فهي:

---

(١) الأصل المخطوط (ورقة ١/ أ).

(٢) الأصل المخطوط (ورقة ١/ أ).

١/ التيسير في القراءات السَّبع للإمام أبي عمرو الدانيِّ(ت٤٤٤هـ).

٢/ حرز الأماني ووجه التهانيِّ للإمام أبي القاسم الشاطبي(٥٩٠هـ)، ونقل من شرحين من شروحها:

أ. اللآلئ الفريدة للإمام محمَّد بن حسن الفاسيِّ(ت٦٥٦هـ).

ب. كنز المعاني في شرح حرز الأماني للإمام إبراهيم بن خليل الجعبري(ت٧٣٢هـ).

٣/ الدر النثير والعذب النمير في شرح التيسير للإمام أبي السَّداد المالقي (ت٧٠٥هـ): واعتماد ابن القاضي علىٰ هذا الكتاب في الرِّسالة كبير، ونقله منه كثير؛ حيث اعتمد عليه في نقل مواضع الحروف الواقعة قبل هاء التأنيث في القرآن الكريم، وكتابُ المالقيِّ له أثر جليٌّ في مؤلَّفات ابن القاضي، ولا يستغربُ ذلك إذا عُلِم أثر هذا الكتاب في كتب المغاربة(١).

وقد رجعتُ إلىٰ تحقيقات هذا الكتاب، وهي: تحقيق د. أحمد المقري، وتحقيق أ. عادل عبد الموجود ومن معه، وتحقيق د. محمد بو طربوش، واخترت الأخير منها في الإحالة.

و قارنت بينها وبين ما نقله العلامة ابن القاضي في رسالته، وأشرت إلىٰ الأخطاء التي وقع فيها بعض المحقِّقين.

٤/ النشر في القراءات العشر للإمام ابن الجزري(٨٣٣هـ).

٥/ تقريب النشر للإمام ابن الجزري(٨٣٣هـ).

ونقلُ ابن القاضي من هذين الكتابين فيه ميزةُ وصل المدرسة المغربيَّة بالمشرقيَّة، وكتُب الإمام ابن الجزريِّ كانت نادرة المنال في المغرب إلىٰ وقت متأخِّر، ولم تصل إلىٰ المغرب- خاصَّة إلىٰ فاس- إلَّا بعد منتصف المائة الحادية عشرة(٢).

(١) انظر: مقدمة تحقيق الدر النثير د. محمد بو طربوش (١/ ٦٣-٩٠).

(٢) انظر للمزيد: الإمام نافع عند المغاربة (٤/ ٣٨٩-٣٩٠).

٦/ **الخلاصة في النحو للإمام ابن مالك الأندلسي(٦٧٢هـ).**

- **وصف النسخ:**

رسالة(**المنحة والتقريب**) لها نسخ كثيرةٌ في المكتبات والخزائن، وقد تيسَّر لي- بحمد الله- الحصول علىٰ ثلاث نسخ خطيَّة، وهي كالآتي:

١/ نسخة محفوظة بالخزانة الحسنيَّة بالرِّباط ضمن مجموع رقم:(١٣٢٨٦)، وتقع في ثلاث ورقات بست صفحات، وتبدأ من ورقة رقم (٦٩-٧١)، وعدد أسطرها في كل صفحة(٢٩)سطرا، إلَّا الأخيرة (١٩) سطرا، وعدد كلماتها في السطر (٨-١٢) كلمةً تقريبا.

وهي مكتوبة بخط مغربي جيِّد واضح، محلًّىٰ بعض كلماتها بالأحمر، وقد التزم ناسخها نظام التعقيبة في ذيل الصفحة اليمنىٰ، ويوجد في الهوامش تصويبات لما وقع من خطأ أو سقط أثناء النسخ، ولم يرد فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، ويبدو ناسخها من النساخ الجيدين؛ لندرة الأخطاء، وجودة الخطِّ.

ومطلعها: (الحمد لله وحده، قال شيخنا الفقيه، العالم العلَّامة، وحيد دهره: أبو زيد سيدي عبد الرَّحمن بن سيدي أبو القاسم بن محمَّد بن القاضي-رضي الله عنه وأرضاه، وأطال بقاءه- آمين)

وآخرها: (انتهىٰ ما وجد بخط شيخنا الفقيه، الأستاذ المحقق الفهامة: سيدنا أبو زيد عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن القاضي – كان الله له، ولطف به، وكان له وليا ونصيرا في الدارين بمنه ويمنه، وبفضله ورحمته، آمين-).

وقد اعتمدتُّ هذه النسخة أصلا؛ لأنها أجود النسخ، وليس ببعيد أن تكون منقولة عن نسخة المؤلف، ومكتوبة في حياته، ويرجِّح ذلك تصدير ناسخها في أولها، وأشرت إلىٰ هذه النسخة بـ(الأصل).

٢/ نسخة محفوظة بالخزانة الحسنيَّة بالرِّباط ضمن المجموع السَّابق، وتقع في أربع ورقات بثمان صفحات، وتبدأ من ورقة رقم)٨٢٣- ٨٢٦)، وعدد أسطرها في كل صفحة (٢٦) سطرا، إلا الأخيرة (١٦) سطرا، وعدد كلماتها في السطر (٨-١٢) كلمة تقريبا.

وهي مكتوبة بخط مغربيٍّ معتاد مقروء، محلىٰ بعض كلماتها بالأحمر، وقد التزم

ناسخها نظام التعقيبة في ذيل الصفحة اليمنىٰ، ويوجد في هامش الصفحة الأولىٰ أبيات وتعليقات لا علاقة لها بمادة الباب، ولم يرد فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

ومطلعها: (بسم الله الرحمن الرحيم، وصلَّىٰ الله علىٰ سيدنا ومولانا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم ، قال شيخنا وأستاذنا شيخ الشيوخ، وقدوة الرسوخ: سيدي عبد الرحمن بن الشيخ العالم، الأستاذ النحوي: سيدي أبو القاسم بن القاضي- برد الله ضريحه ورحمه-).

وآخرها: (والحمد لله رب العالمين، انتهىٰ ما ألفه شيخنا سيدي عبد الرحمن بن القاسم القاضي- رحمه الله، ونفعنا به وبأمثاله، آمين بجاه سيدنا محمد وآله وصحبه، وسلم تسليما، والحمد لله، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه، وسلم تسليما)، وأشرت إلىٰ هذه النسخة بـ(أ).

٣/ نسخة محفوظة بالخزانة الوطنية بتطوان، ضمن مجموع رقم:(١٢٥)، وتقع في أربع ورقات بثمان صفحات، وتبدأ من ورقة رقم (٤٢٧ - ٤٣٤)، وعدد أسطرها في كل صفحة(٢٦)سطرا، إلا الأخيرة (٧) أسطر، وعدد كلماتها في السطر (٨-١١) كلمة تقريبا، وهي مكتوبة بخط مغربيٍّ مقروء في الجملة، محلىٰ بعض كلماتها بالأحمر، وقد التزم ناسخها نظام التعقيبة في ذيل الصفحة اليمنىٰ، ولم يرد فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

ومطلعها:(بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، وصلَّىٰ الله علىٰ سيِّدنا ومولانا محمَّد وعلىٰ آله وصحبه، قال الشيخ الفقيه، العالم العلامة، الصدر الفهَّامة، الولي الصالح، الإمام الناصح: أبو زيد سيدي عبد الرَّحمن بن القاسم بن محمد بن القاضي- رحمه الله تعالىٰ ورضي عنه- آمين).

وآخرها: (انتهىٰ بحمد الله، وحسن عونه، والحمد لله رب العالمين)، وأشرت إلىٰ هذه النسخة بـ(ب).

* * *

(نماذج من النسخ الخطية)

الورقة الأولىٰ من النسخة(الأصل)

الورقة الأخيرة من النسخة (الأصل)

الورقة الأولىٰ من النسخة(أ)

الورقة الأخيرة من نسخة (أ)

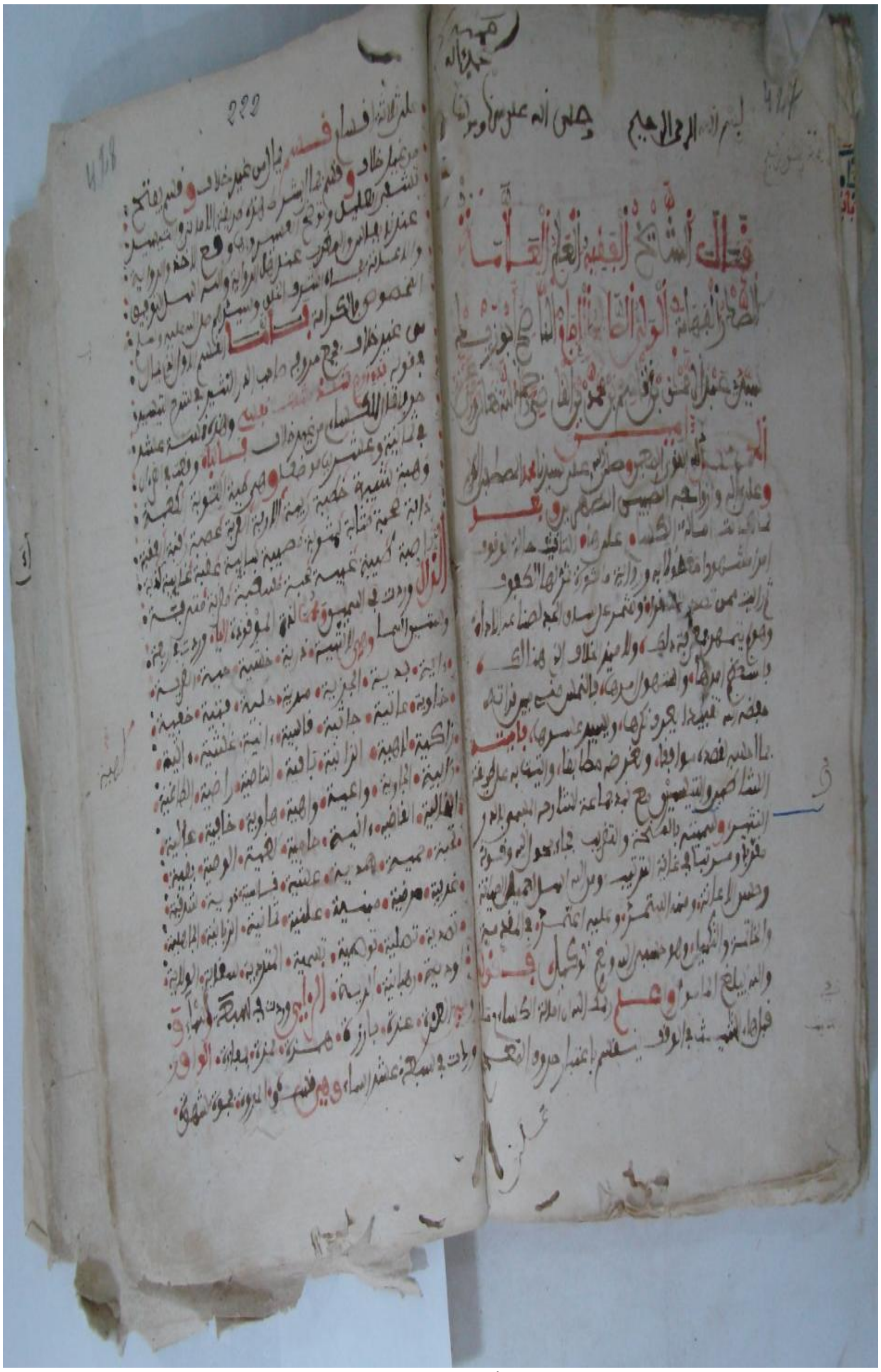

الورقة الأولىٰ من نسخة (ب)

الورقة الأخيرة من نسخة (ب)

- **منهاج التحقيق:**

اجتهدتُّ- قدر الإمكان- في اتِّباع المنهاج العلمي المتعارف عليه في تحقيق المخطوطات، وأبرز معالم منهاجي في التحقيق هي:

١/ قمت بكتابة النسخة المعتمدة أصلا علىٰ وفق قواعد الإملاء الحديث، ثم قابلت عليها النسختين (أ)، و(ب)، وأثبتُّ الفروق بينها في الهامش.

٢/ جعلت الكلمات المثبتة في المتن من النسخ الأخرىٰ بين معقوفين [ ]، وأشرت إلىٰ ذلك في الهامش.

٣/ قد تتقدم بعض الكلمات علىٰ بعضها في النسخ، فلا أثبت ذلك التقديم والتأخير مادامت الكلمات نفسها قد ذكرت، ولم يسقط منها شيء.

٤/ أهملت جميع الحواشي المثبتة علىٰ هوامش النسخ الخطية إذا لم تكن من أصل الكتاب، ولا تعلق لها به.

٥/ التزمتُ كتابة الآيات القرآنيَّة علىٰ الرَّسم العثمانيِّ وفق مصحف المدينة المنورة المطبوع برواية حفص عن عاصم؛ إلا المواضع التي اختَّص بها الكسائيُّ فرسمتها وفق قراءته. وأشرت إلىٰ اسم السُّورة، ورقمها في المتن بين معقوفين، وفي حالة التكرار؛ فإني أكتفي بالإشارة إلىٰ الموضع الأول.

وأما بالنسبة للمواضع التي لم تطابق اللفظ القرآني، مثل: (ٱلنَّاصِيَةِ)، والذي ورد في القرآن هو: ﴿بِٱلنَّاصِيَةِ﴾[العلق: ١٥]، وَ﴿نَاصِيَةٍ﴾[العلق: ١٦]؛ فإني جعلت هذا النوع بين قوسين تمييزا له، وأشرت إلىٰ مواضعه في الهامش.

٦/ أشرت إلىٰ أرقام صفحات نسخة الأصل داخل النص بين معقوفين [ ] .

٧/ أثبتُّ علامات الترقيم اللازمة لإيضاح النصِّ.

٨/ ترجمت للأعلام الذين وردت أسماؤهم ترجمة مختصرة عند أول موضع ورد فيه.

٩/ علَّقت علىٰ بعض عبارات النص التي رأيت أنها بحاجة إلىٰ بيان وإيضاح.

١٠/ خرجت الأقوال والآثار من مصادرها.

القسم الثاني: النص المحقق

[تصدير الناسخ]:

الحمدُ لله وحده، قال شيخنا الفقيه، العالم العلَّامة، وحيدُ دهره: أبو زيد سيدي عبد الرَّحمن بن سيدي أبو القاسم بن محمَّد بن القاضي- رضي الله عنه وأرضاه، وأطال بقاءه- آمين(١).

[مقدمة المؤلف]:

الحمد لله القويِّ المعين، وصلَّىٰ الله علىٰ سيِّدنا ومولانا(٢) محمَّد المصطفىٰ المكِين(٣)، وعلىٰ آله وأصحابه(٤)، وأزواجه(٥) الطيِّبين الطَّاهرين، وبعدُ:

لما كانت إمالةُ الكسائيِّ(٦) علىٰ هاء التأنيث(٧) حالةَ الوقُوف؛ أمرًا مَشهورًا

---

(١) تصدير الناسخ في (أ): بسم الله الرحمن الرحيم، وصلَّىٰ الله علىٰ سيدنا ومولانا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم، قال شيخنا وأستاذنا شيخ الشيوخ، وقدوة الرسوخ: سيدي عبد الرحمن بن الشيخ العالم، الأستاذ النحوي: سيدي أبو القاسم بن القاضي- برد الله ضريحه ورحمه-.

وتصدير الناسخ في (ب): بسم الله الرحمن الرحيم، وصلَّىٰ الله علىٰ سيِّدنا ومولانا محمَّد وعلىٰ آله وصحبه، قال الشيخ الفقيه، العالم العلامة، الصدر الفهامة، الولي الصالح، الإمام الناصح: أبو زيد سيدي عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن القاضي- رحمه الله تعالىٰ ورضي عنه- آمين.

(٢)(ومولانا) ساقط من: (ب).

(٣) في (ب): الكريم بدلا من المكين.

جاء في تهذيب اللغة للأزهري(١٠/ ١٦١): (فلان مكين عند فلان بَيِّنُ المكانة يعني: المنزلة)، وقد ورد هذا اللفظ في غير موضع في القرآن، مثل قوله تعالىٰ في حكاية قصة يوسف عليه السلام: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي ۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾[يوسف: ٥٤]. قال الإمام أبو حيان :(أي: ذو مكانة ومنزلة). البحر المحيط (٦/ ٢٩١).

(٤)(وأصحابه) ساقط من: (ب).

(٥) (وأزواجه) ساقط من: (أ).

(٦) هو الإمام أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي، أحد الأعلام في القراءة واللغة، إمام انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، ولد في حدود سنة (١٢٠)هـ، قال الشافعي عنه: من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال علىٰ الكسائي، توفي بالرَّي سنة (١٨٩)هـ. انظر: معرفة القراء(٢/ ٢٩٦- ٣٠٥)، غاية النهاية (١/ ٥٣٥).

(٧) هي التي تكون في الوصل تاء، وفي الكتابة هاء، وكذلك حال الوقف عليها، والتعبيرُ بالهاء دون التَّاء في =

معمولًا به، وروايةً مأثورةً تمدُّ لها الكُفوف، ثمَّ إنِّي[1] رأيتُ من تصدَّر للإقراء، وشَمَّرَ عن ساقِ الجدِّ لصناعة الأداء، وهُو لم يتَمَهَّرْ بمعرفة ذلك، ولا ميَّز الخلاف الذي هنالك؛ فاستعْظَمَ أمرَها، واستهوَلَ أمرَها[2]، فَالْتَمَسَ منِّي حين قراءته -حفظه الله-[3] تقييدًا يُعرِّف نكِرَها، ويُيَسِّرُ عَسِرَها؛ فَأَجَبْتُه[4] لقَصْده موافِقًا، ولغرضه مطابِقًا، وأتيتُ به علىٰ طريقة الشاطبيِّ[5]، والتَّيسير[6]؛ مع نُبَذٍ جامعةٍ لشارحه المسمَّىٰ بالدُّر النَّثير[7]، وسمَّيتُه بـ(**المنحة والتَّقريب**)؛ فجاءَ - بحول الله وقوَّته[8] -

=

أكثر الكتب روعي فيه كونها موجودة في الخط، ولا يقدح هذا في أصالة التاء، وفرعيَّة الهاء، وإمالتها لغة شائعة عند بعض العرب. انظر: المصباح للشهرزوري(١/ ٣٠٣)، إبراز المعاني(ص٢٤٢)، الدر النثير(٢/ ٤٩٨-٥٠١)، النشر(٤/ ١٣٢٠).

(١) في (ب): (إني لما).

(٢) العلامة ابن القاضي من الأعلام النقَّاد الفطناء، وقد عُرِفَ حرصه علىٰ بيان الأوهام والأخطاء التي يقع فيها القرَّاء، وحمل ذلك علىٰ تأليف العديد من الرسائل في تحرير مسائل القراءة والأداء. انظر- مثلا-: كتابه بيان الخلاف والتشهير وما وقع في الحرز من الزيادات علىٰ التيسير (١١٠-١١٨)، مقالة الأعلام في تخفيف الهمز لحمزة وهشام (ص٧٤).

(٣) لم أقف في ترجمة ابن القاضي أو تراجم تلاميذه علىٰ شيء يوضح من هو صاحب الالتماس في تأليف هذه الرسالة، ولكن يفهم من سياق الكلام أنه أحد الآخذين عنه.

(٤) في (أ) و (ب): (فأجبته بما أحسبه) .

(٥) هو الإمام القاسم بن فِيُّره بن خلف الشاطبي المقرئ الضرير، إمام علامة، زاهد ورع، ولد سنة (٥٣٨هـ) بشاطبة من الأندلس، كان أعجوبة في الذكاء، حافظا للفنون، بصيرا بالعربية، استوطن مصر، وبها توفي سنة(٥٩٠هـ). انظر: معرفة القراء (٣/ ١١١٠-١١١٥)، غاية النهاية (٢/ ٢٠-٢٣).

(٦) أي: كتاب التيسير في القراءات السبع، ومؤلفه: الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، والمعروف في زمانه بابن الصيرفي، من كبار أعلام القراء، ومشاهير المقرئين، وصاحب المؤلفات المعتمدة، ولد سنة (٣٧١هـ) ونشأ في قرطبة، وارتحل إلىٰ المشرق، وأخذ عن كبار الشيوخ فيه، ثم عاد إلىٰ الأندلس، وأقام بدانية، وانتفع الناس به كثيرا، وبها توفي(ت٤٤٤هـ). انظر: معرفة القراء (٢/ ٧٧٣-٧٨١)، غاية النهاية (١/ ٥٠٣-٥٠٥).

(٧) أي: كتاب الدر النثير والعذب النمير، ومؤلفه: أبو محمد عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد المالقي الأندلسي، والشهير بالباهلي، أستاذ كبير، وشارح كتاب التيسير، مضطلع في القراءات وعلوم القرآن، وأحد الأعلام الأندلس في عصره، وتوفي في مدينة مالقة (٧٠٥هـ) انظر: غاية النهاية (١/ ٤٧٧)، بغية الوعاة (٢/ ١٢١-١٢٢).

(٨) في (أ): بعون الله.

مهذَّبًا ومرتَّبًا في غاية التَّرتيب، ومن الله أسألُ جميلَ الصِّيانة، وحُسْنَ الإعانة، ومنه أستمدُّ، وعليه أعتمدُ في المقدِّمة، والخاتمة والتَّكميل، وهُو حسْبي ونِعمَ الوكيل؛ فأقولُ - واللهُ يُبَلِّغُ لنا[1] المأمول-:

اعلمْ -رحمك الله- أنَّ إمالة الكسائيِّ ما قبل هاء التَّأنيث في الوقف ينقسمُ باعتبار حرف[2] المعجم على ثلاثة أقسام:

- قسم يمالُ من غير خلاف.
- وقسم يفتحُ من غير خلاف.
- وقسم يمالُ بشرط.

هذه طريقةُ الأماني[3] والتَّيسير، تَشفي الغَليل[4]، وتوضحُ[5] العسير، وبها وقع وقع الأخذُ والرِّوايةُ -عندنا-[6] بفَاس[7] والمغرب[8] عند أهل الدِّراية، فاللهَ أسْألُ أسْألُ التَّوفيقَ والإعانةَ بجاه أشرف الخلقِ وسيِّدهم ﷺ المخصُوص بالمكَانة[9].

(١)(لنا):ساقط من: (ب).

(٢) في (أ) و(ب): حروف، وكلاهما صحيح في الاستعمال.

(٣) هكذا في جميع النسخ : (الأماني)، والمراد به : متن الشاطبية الموسوم بـ(حرز الأماني ووجه التهاني).

(٤) في (ب): العليل.

(٥) في (أ): تضح.

(٦)(عندنا): ساقط من: (ب).

(٧) مدينة عظيمة، وهما مدينتان مقترنتان يشق بينهما نهر كبير يسمى وادي فاس، ويسكن حولها قبائل من البربر؛ لكنهم يتكلمون بالعربية، وهي حاضرة المغرب الكبرى وإليها تشد الركائب وتقصد القوافل. انظر: معجم البلدان(٤/ ٢٣٠)، الروض المعطار في أخبار الأقطار(١/ ٤٣٤).

(٨) يطلق مصطلح المغرب على البلاد الممتدة من مصر الغربية إلى ساحل المحيط الأطلسي، وفي أواخر المائة السادسة بدأ يضيق مدلوله الجغرافي ليطلق على (المغرب الأقصى)، والذي يعرف اليوم بالمملكة المغربية. انظر: خريدة العجائب وفريدة الغرائب (١/ ١٣٣)، معالم تاريخ المغرب والأندلس(ص٢٤-٢٨)، قراءة الإمام نافع عند المغاربة (١/ ٢٢-٢٣).

(٩) في(ب): الكرامة، والتوسل بجاه النبي ﷺ لا يصح، ولا يلتفت إلى من قال بجواز التوسل بجاه النبي ﷺ أو بذاته؛ لأن أدلتهم محل نظر، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (لم يبلغني عن أحد من العلماء في ذلك ما أحكيه إلا ما رأيته في فتاوى العز بن عبد السلام؛ فإنه أفتى أنه لا يجوز لأحد أن يفعل هذا إلا =

فأمَّا القسمُ الأوَّل الذي يمالُ من غير خلاف؛ فجمعَ حروفَه صاحبُ الدُّر النَّثير في شرح التَّيسير في قوله: (**بذي زوج شد مثلت نفس**)(1)؛ فهذه خمسةَ عشرَ حرفًا تمالُ للكسائيِّ من غير خلاف، **فالباءُ**: وقعت في القرآن في ثمانيةٍ وعشرينَ موضعًا، وهي:

﴿حَبَّةٍ﴾[البقرة: ٣٣]،﴿ٱلتَّوۡبَةُ﴾[النساء:١٧]،﴿ٱلۡكَعۡبَةَ﴾[المائدة: ٩٥]، ﴿رَهۡبَةً﴾[الحشر: ١٣] ،﴿شَيۡبَةً﴾[الروم: ٥٤]،﴿خِطۡبَةِ﴾[البقرة: ٢٣٥]،﴿رِيبَةً﴾[التوبة: ١١٠]،﴿ٱلۡإِرۡبَةِ﴾[النور: ٣١]،﴿قُرُبَةٌ﴾[التوبة: ٩٩]،﴿عُصۡبَةٌ﴾[يوسف:٨]،﴿رَقَبَةٍ﴾[النساء:٩٢]،﴿ٱلۡعَقَبَةَ﴾[البلد: ١١]،﴿دَآبَّةٍ﴾[البقرة: ١٦٤]،﴿صَٰحِبَةٌ﴾[الأنعام: ١٠١]،﴿سَآئِبَةٍ﴾[المائدة: ١٠٣]،﴿عَٰقِبَةُ﴾[آل عمران:١٣٧]، ﴿غَآئِبَةٍ﴾[النمل: ٧٥]،﴿كَاذِبَةٌ﴾ [الواقعة:٢]،﴿نَاصِيَةٍ﴾[العلق: ١٦]،﴿مَثَابَةً﴾[البقرة: ١٢٥]،﴿لَمَثُوبَةٌ﴾[البقرة: ١٠٣]، ﴿مُّصِيبَةٌ﴾[البقرة: ١٥٦]، ﴿طَيِّبَةً﴾[آل عمران:٣٨]، ﴿غَيَٰبَتِ﴾ [يوسف: ١٥،١٠]، ﴿مَحَبَّةً﴾[طه:٣٩]،﴿مَسۡغَبَةٍ﴾[البلد: ١٤]،﴿مَقۡرَبَةٍ﴾[البلد: ١٥]،﴿مَتۡرَبَةٍ﴾ [البلد: ١٦] .

الذَّالُ: وردت في اسمينِ [١/ أ] ، وهما:﴿لَذَّةٍ﴾[الصافات: ٤٦]،﴿ٱلۡمَوۡقُوذَةُ﴾

=
بالنبي ﷺ- إن صح الحديث في النبي ﷺ - أو معنىٰ ذلك، ولم يذكر أحد من العلماء أنه يشرع التوسل بالنبي ﷺ، ولا بالرجل الصالح بعد موته، ولا في مغيبه، ولا استحبوا ذلك في الاستسقاء، ولا في الاستنصار، ولا في غير ذلك من الأدعية) المستدرك علىٰ مجموع الفتاوىٰ(١/ ٢٠-٢١) بتصرف.

(١) الدر النثير:(٢/ ٥٠٨)، وقد ضبطتُ العبارة في (ب) هكذا:((بِذِيْ زَوْجٍ شَدْ مَثَّلْتُ نَفْس)، وفي تحقيق أ. عادل عبد الموجود ومن معه لكتاب الدر النثير (ص ٥١٧): (سد) بدلا من(شد) وهو خطأ محض.

وجُمعت حروف هذا القسم في عبارة أخرىٰ شهيرة أوردها غير واحد من علماء القراءات في كتبهم؛ كقول الإمام أبي القاسم الهذلي: (فما ليس فيه مانع خمسة عشر حرفـًا يجمعها: فجثتْ زينبُ لذَوْدِ شمسٍ) الكامل (٢/ ٥٠٥)، وانظر: المصباح لأبي الكرم الشهرزوري(١/ ٣٠٣)، وجمعها- كذلك- الإمام أبو الحسن السخاوي في عبارة: (ذَوْدُ بُزَّلٌ يَفْنٌ شَمْسٌ جَثَتْ). فتح الوصيد (٢/ ٤٧٩).

[المائدة: ٣].

اليـاءُ: وردت في [أربعـةٍ][1] وسـتِّينَ اسـمًا، وهـي: ﴿شِيَةَ﴾[البقـرة: ٧١]، ﴿دِيَـةٌ﴾[النسـاء: ٩٢]، ﴿خَشْيَةِ﴾[البقـرة: ٧٤]، ﴿حَيَّةٌ﴾[طـه: ٢٠]، ﴿ٱلْقَرْيَةَ﴾[البقـرة: ٥٨]، ﴿ءَايَةٍ﴾[البقـرة: ١٠٦]، ﴿فِدْيَةٌ﴾[البقـرة: ١٨٤]، ﴿ٱلْجِزْيَةَ﴾[التوبـة: ٢٩]، ﴿مِرْيَةٍ﴾[هـود: ١٧]، ﴿حِلْيَةٍ﴾[الرعـد: ١٧]، ﴿فِتْيَةٌ﴾[الكهـف: ١٣]، ﴿خُفْيَـةً﴾[الأنعـام: ٦٣]، ﴿خَاوِيَةٌ﴾[البقـرة: ٢٥٩]، ﴿عَاتِيَـةٍ﴾[الحاقـة: ٦]، ﴿جَاثِيَةً﴾[الحاقـة: ٢٨]، (قَاسِـيَةٍ)[2]، ﴿دَانِيَةٌ﴾[الأنعـام: ٩٩]، ﴿غَـٰشِيَةٌ﴾[يوسـف: ١٠٧]، ﴿ءَانِيَةٌ﴾[طـه: ١٥]، ﴿زَكِيَّةً﴾[الكهـف: ٧٤]، ﴿لَاهِيَـةً﴾[الأنبيـاء: ٣]، ﴿ٱلزَّانِيَةُ﴾[النـور: ٢]، ﴿بَاقِيَةً﴾[الزخرف: ٢٨]، (ٱلنَّاصِيَةِ)[3]، ﴿رَّاضِيَةٍ﴾[الحاقة: ٢١]، (ٱلطَّاغِيَةِ)[4]، ﴿رَّابِيَةً﴾[الحاقة: ١٠]، ﴿ٱلْجَارِيَةِ﴾[الحاقة: ١١]، ﴿وَٰعِيَةٌ﴾[الحاقة: ١٢]، ﴿وَاهِيَةٌ﴾[الحاقـة: ١٦]، ﴿هَـاوِيَةٌ﴾[الحاقـة: ٩]، ﴿خَافِيَةٌ﴾[الحاقـة: ١٨]، ﴿عَالِيَـةٍ﴾[الحاقة: ٢٢]، ﴿ٱلْخَالِيَةِ﴾[الحاقة: ٢٤]، ﴿ٱلْقَاضِيَةَ﴾[الحاقة: ٢٧]، ﴿ءَانِيَةٍ﴾[الغاشـية: ٥]، ﴿حَامِيَةً﴾[الغاشـية: ٤]، ﴿لَـٰغِيَةً﴾[الغاشـية: ١١]، ﴿ٱلْوَصِيَّةُ﴾[البقـرة: ١٨٠]، ﴿بَقِيَّةٍ﴾[5] [هـود: ١١٦]، ﴿تَحِيَّـةً﴾[النـور:

---

(١) في الأصـل، و(أ): (أربـع)، ومـا أثبتـه مـن:(ب)، وفي تحقيـق د. محمـد بـو طربـوش للـدر النثيـر (٢/ ٥٠٩):(أربع) وهو سبق قلم.

(٢) ورد في موضعين: ﴿ٱلْقَاسِيَةِ﴾[الحج: ٥٣]، ﴿لِّلْقَـٰسِيَةِ﴾[الزمر: ٢٢].

(٣) ورد في موضعين: ﴿بِٱلنَّاصِيَةِ﴾[العلق: ١٥]، ﴿نَاصِيَةٍ﴾[العلق: ١٦].

(٤) ورد في موضع: ﴿بِٱلطَّاغِيَةِ﴾[الحاقة: ٥].

(٥) رسم هذا الحرف بالتاء المفتوحة في موضـع: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾[هـود: ٨٦]، ويقـف الكسـائي عليـه بالهـاء، كما هو أصل مذهبه في الوقف على ما رسم من هاء التأنيث بالتاء المفتوحة. انظر: المقنـع(ص٤٩٨)، التيسير(ص٢٠٢)، لطائف الإشارات(٣/ ١٢٢٦).

٦١]،﴿ حَمِيَّةَ ﴾[الفتح: ٢٦]، (هَدِيَّـةٍ)[1]، ﴿غَـٰشِيَةٌ ﴾[يوسف: ١٧]،﴿ قَـٰسِيَةً ﴾ [المائدة: ١٣]،﴿ ذُرِّيَّةٌ ﴾[البقرة: ٢٦٦]، ﴿شَرۡقِيَّةٍ ﴾[النور: ٣٥]،﴿غَرۡبِيَّةٍ ﴾[النور: ٣٥]،﴿ مَّرۡضِيَّةً ﴾[الفجر: ٢٨]، ﴿مَّبۡنِيَّةٌ ﴾[الزمر: ٢٠]،﴿ عَلَانِيَةً ﴾[البقرة: ٢٧٤]، ﴿ ثَمَـٰنِيَةَ ﴾[الأنعام: ١٤٣]،﴿ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾[العلق: ١٨]،﴿ٱلۡجَـٰهِلِيَّةِ ﴾[آل عمران: ١٥٤]، ﴿ وَتَصۡدِيَةً ﴾[الأنفال: ٣٥]،﴿ تَصۡلِيَةُ ﴾[الواقعة: ٩٤]،﴿تَوۡصِيَةً ﴾[يس: ٥٠]، ﴿ تَسۡمِيَةَ ﴾[النجم: ٢٧]،﴿ ٱلۡمُتَرَدِّيَةُ ﴾[المائدة: ٣]،﴿ سِقَايَةَ ﴾[التوبة: ١٩]،﴿ ٱلۡوَلَـٰيَةُ ﴾ [الكهف: ٤٤]،﴿ أَوۡدِيَةُۢ ﴾ [الرعد: ١٧]،﴿ رَهۡبَانِيَّةً ﴾[الحديد: ٢٧]،﴿ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴾ [البينة: ٦].

الـزَّاي: وردت في سـتَّةِ[2] أسْـماءَ، وهـي:﴿ ٱلۡعِزَّةُ ﴾[البقرة: ٢٠٦]،﴿ أَعِزَّةٍ ﴾ [المائدة: ٥٤]، [﴿ بَارِزَةً ﴾[3] [الكهف: ٤٧]]،﴿ هُمَزَةٍ ﴾[الهمزة: ١]،﴿ لُّمَزَةٍ ﴾ [الهمزة: ١]،﴿ بِمَفَازَةٍ ﴾[آل عمران: ١٨٨].

الواوُ: وردت في سبعةَ عَشَرَ اسمًا[4]، وهي:﴿ قَسۡوَةً ﴾[البقرة: ٧٤]،﴿ ٱلۡمَرۡوَةَ ﴾ [البقرة: ١٥٨]،﴿ فَجۡوَةٍ ﴾ [الكهف: ١٧]،﴿ شَهۡوَةً ﴾[الأعراف: ٨١]،﴿ دَعۡوَةَ ﴾ [البقرة: ١٨٦]،﴿ غِشَـٰوَةٌ ﴾[البقرة: ٧]،﴿ أُسۡوَةٌ ﴾[الأحزاب: ٢١]،﴿ نِسۡوَةٌ ﴾[يوسف: ٣٠]،﴿ إِخۡوَةٌ ﴾[النساء: ١١]،﴿ جَذۡوَةٍ ﴾ [القصص: ٢٩]، (ٱلۡعُـدۡوَةِ)[5]، (ٱلۡعُـرۡوَةِ)[6]،﴿ بِرُبۡوَةٍ ﴾[البقرة: ٢٦٥]،﴿ ٱلۡقُوَّةَ ﴾[البقرة: ١٦٥]،﴿ ٱلۡعَدَاوَةَ ﴾ [المائدة: ١٤]،﴿ غِشَـٰوَةً ﴾[الجاثية: ٢٣]،﴿ ٱلنُّبُوَّةَ ﴾[العنكبوت: ٢٧].

(١) ورد في موضع:﴿ بِهَدِيَّةٍ ﴾[النمل: ٣٥].

(٢) في (ب): سبعة.

(٣) هذا الموضع ساقط من الأصل، وما أثبته من (أ)، و(ب)، وهو الموافق لما في الدر النثير. انظره: (٢/ ٥١٢).

(٤) في (أ): أسماء.

(٥) ورد في موضع:﴿ بِٱلۡعُدۡوَةِ ﴾[الأنفال: ٤٢].

(٦) ورد في موضعين:﴿ بِٱلۡعُرۡوَةِ ﴾[البقرة: ٢٥٦، لقمان: ٢٢].

الجيمُ: وردت في ثمانيةِ أسماءَ، وهي: ﴿حَاجَةً﴾[يوسف: ٦٨]،﴿بَهْجَةٍ﴾ [النمل: ٦٠]،﴿نَعْجَةٌ﴾[ص: ٢٣]،﴿لُجَّةً﴾[النمل: ٤٤]،﴿حُجَّةٌ﴾[البقرة: ١٥٠]، ﴿دَرَجَةٌ﴾ [البقرة: ٢٢٨]،﴿زُجَاجَةٍ﴾[النور: ٣٥]،﴿وَلِيجَةً﴾[التوبة: ١٦].

الشِّينُ: وردت في أربعةِ أسماءَ، وهي:﴿ٱلْبَطْشَةَ﴾[الدخان: ١٦]،﴿ٱلْفَـٰحِشَةَ﴾ [النساء: ١٥]،﴿عِيشَةٍ﴾[الحاقة: ٢١]،﴿مَعِيشَةً﴾[طه: ١٢٤].

الـدَّالُ: وردت في ثمانيـةٍ وعشـرينَ اسـمًا [(١)]، وهـي:﴿بَلْدَةً﴾[الفرقـان: ٤٩]، ﴿جَلْدَةٍ﴾[النـور: ٢]،﴿وَرْدَةً﴾[الـرحمن: ٣٧]،﴿عُدَّةً﴾[التوبـة: ٤٦]،﴿عُقْدَةُ﴾ [البقـرة: ٢٣٧]،[﴿عِـدَّةَ﴾[التوبـة: ٣٦]] [(٢)]،﴿حَفَـدَةً﴾[النحـل: ٧٢]،﴿قِرَدَةً﴾ [البقــرة: ٦٥]،﴿وَٰحِدَةً﴾[البقــرة: ٢١٣]،﴿وَٰلِدَةٌۢ﴾[البقــرة: ٢٣٣]،﴿مَآئِدَةً﴾ [المائــدة: ١١٢]،﴿جَامِدَةً﴾[النمــل: ٨٨]،﴿هَامِدَةً﴾[الحــج: ٥]،﴿شَهَـٰدَةً﴾ [البقــــرة: ١٤٠]، [﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾] [(٣)][التكــــوير: ٨]،﴿مَّعْـدُودَةً﴾[البقــــرة: ٨٠]،﴿مُّقْتَصِدَةٌ﴾[المائــدة: ٦٦]،﴿مَوَدَّةٌ﴾[النســاء: ٧٣]،﴿أَفْـِٔدَةُ﴾[الأنعــام: ١١٣]،﴿مَوْعِـدَةٍ﴾[التوبــــة: ١١٤]،(عِبَــــــادَةِ) [(٤)]، ﴿زِيَادَةٌ﴾[التوبــــة: ٣٧]،﴿مُّسَنَّدَةٌ﴾ [(٥)] [المنـافقون: ٤]،﴿مُّشَيَّدَةٍ﴾[النسـاء: ٧٨]،﴿مُّمَدَّدَةٍ﴾[الهمـزة: ٩]،﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾[البلد: ٢٠]،﴿ٱلْمُوقَدَةُ﴾[الهمزة: ٦]،﴿مُّسْوَدَّةٌ﴾[الزمر: ٦٠].

الميمُ: وردت في اثنينِ [(٦)] وثلاثينَ اسمًا، وهي:

﴿لَأَمَــةٌ﴾[البقـرة: ٢٢١]،﴿رَحْمَةً﴾[آل عمـران: ٨]،﴿نَعْمَــةٍ﴾[الـدخان:

(١) في (أ): أسماء.

(٢) مكرر في: (ب).

(٣) هذا الموضع ساقط من النسخ الثلاث، وما أثبته من كتاب الدر النثير. انظره:(٢/ ٥١٤).

(٤) ورد في موضع:﴿بِعِبَادَةِ﴾[الكهف: ١١٠].

(٥) مكرر في: (ب).

(٦) في(ب): في اسمين وثلاثين.

٢٧]،﴿ لَوۡمَةَ ﴾[المائدة: ٥٤]،﴿ نِعۡمَةَ ﴾[البقرة: ٢١١]،﴿ حِكۡمَةُۢ ﴾[القمر: ٥]، ﴿ ذِمَّةً ﴾[التوبة: ٨]،﴿ قِسۡمَةٌ ﴾[النجم: ٢٢]،﴿ أُمَّةً ﴾[البقرة: ١٢٨]،﴿ غُمَّةً ﴾ [يونس: ٧١]،﴿ مُّسۡلِمَةً ﴾[البقرة: ١٢٨]،﴿ ٱلۡحُطَمَةِ ﴾[الهمزة: ٤]،﴿ مُحَرَّمَةٌ ﴾ [المائدة: ٢٦]، ﴿ مُّسَلَّمَةٌ ﴾[النساء: ٩٢]،﴿ ٱلۡمُسَوَّمَةِ ﴾[آل عمران: ١٤]،﴿ مُّكَرَّمَةٍ ﴾ [عبس: ١٣]،﴿ قَآئِمَةٌ ﴾[آل عمران: ١١٣]،﴿ ظَالِمَةٌ ﴾[هود: ١٠٢]،﴿ نَّاعِمَةٌ ﴾ [الغاشية: ٨]،﴿ ٱلطَّآمَّةُ ﴾[النازعات: ٣٤]،﴿ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾[البقرة: ٨٥]،﴿ ٱلۡمُقَامَةِ ﴾ [فاطر: ٣٥]،(ٱلۡمَرۡحَمَةِ) [1]،﴿ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴾[الواقعة: ٩]،﴿ مُّحۡكَمَةٌ ﴾[محمد: ٢٠]،﴿ كَلِمَةٍ ﴾[آل عمران: ٦٤]،﴿ أَئِمَّةَ ﴾[التوبة: ١٢]،﴿ بَهِيمَةُ ﴾[المائدة: ١]، (شِرۡذِمَةٌ) [2]،﴿ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴾[البينة: ٥]،﴿ ٱللَّوَّامَةِ ﴾[القيامة: ٢]،﴿ ٱلنَّدَامَةَ ﴾ [يونس: ٥٤].

الثَّاءُ: وردت في أربعةِ أسماءَ، وهي:﴿ وَرَثَةِ ﴾[الشعراء: ٨٥]،﴿ ثَلَٰثَةِ ﴾[البقرة: ١٩٦]،﴿ خَبِيثَةٍ ﴾[إبراهيم: ٢٦]،﴿ مَبۡثُوثَةٌ ﴾[الغاشية: ١٦].

اللَّامُ: وردت في خمسةٍ وأربعين اسْمًا، وهي:﴿ لَيۡلَةً ﴾[البقرة: ٥١]،﴿ عَيۡلَةً ﴾ [التوبة: ٢٨] ،﴿ مَّيۡلَةً ﴾[النساء: ١٠٢]،﴿ غَفۡلَةٍ ﴾[مريم: ٣٩]،﴿ ٱلنَّخۡلَةِ ﴾[مريم: ٢٣]، ﴿ نَمۡلَةٌ ﴾[النمل: ١٨]،﴿ نَزۡلَةً ﴾[النجم: ١٣]،﴿ قِبۡلَةً ﴾[البقرة: ١٤٤]،﴿ نِحۡلَةً ﴾[النساء: ٤]،﴿ رِحۡلَةَ ﴾[قريش: ٢]،﴿ حِيلَةً ﴾[النساء: ٩٨]،﴿ ٱلذِّلَّةُ ﴾[البقرة: ٦١]،﴿ مِّلَّةِ ﴾[البقرة: ١٣٠]،﴿ جُمۡلَةً ﴾[الفرقان: ٣٢]،﴿ ثُلَّةٌ ﴾[الواقعة: ١٣]،﴿ ظُلَّةٌ ﴾[الأعراف: ١٧١]،﴿ خُلَّةٌ ﴾[البقرة: ٢٥٤]،﴿ دُولَةَۢ ﴾ [الحشر: ٧]،﴿ كَامِلَةٌ ﴾[البقرة: ١٩٦]،﴿ ٱلۡعَاجِلَةَ ﴾[الإسراء: ١٨]،﴿ نَافِلَةً ﴾[الإسراء: ٧٩]،﴿ عَامِلَةٌ ﴾[الغاشية: ٣]،﴿ ٱلضَّلَٰلَةَ ﴾[البقرة:

(١) ورد في موضع:﴿ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ﴾[البلد: ١٧].

(٢) ورد في موضع:﴿ لَشِرۡذِمَةٌ ﴾[الشعراء: ٥٤].

١٦]، ﴿ٱلْكَلَٰلَةِ﴾[النساء: ١٧٦]، ﴿بِجَهَٰلَةٍ﴾[النساء: ١٧]، ﴿ٱلْجِبِلَّةَ﴾[الشعراء: ١٨٤]، ﴿حَمُولَةً﴾[الأنعام: ١٤٢]، ﴿وَصِيلَةٍ﴾[المائدة: ١٠٣]، ﴿قَلِيلَةٍ﴾[البقرة: ٢٤٩]، ﴿ٱلْوَسِيلَةَ﴾[المائدة: ٣٥]، ﴿تَحِلَّةَ﴾[التحريم: ٢]، ﴿سُلَٰلَةٍ﴾[المؤمنون: ١٢]، ﴿مَغْلُولَةٌ﴾[المائدة: ٦٤]، ﴿زَلْزَلَةَ﴾[الحج: ١]، ﴿مُّعَطَّلَةٍ﴾[الحج: ٤٥]، ﴿حَمَّالَةَ﴾[المسد: ٤]، ﴿وَجِلَةٌ﴾[المؤمنون: ٦٠]، ﴿أَذِلَّةٌ﴾[آل عمران: ١٢٣]، ﴿ٱلْأَهِلَّةِ﴾[البقرة: ١٨٩]، ﴿سِلْسِلَةٍ﴾[الحاقة: ٣٢]، ﴿مُرْسِلَةٌ﴾[النمل: ٣٥]، ﴿سُنۢبُلَةٍ﴾[البقرة: ٢٦١]، ﴿مُثْقَلَةٌ﴾[فاطر: ١٨]، ﴿جِمَٰلَتٌ﴾[المرسلات: ٣٣]، ﴿رِسَالَةَ﴾[الأعراف: ٧٩].

التَّاءُ: وردت في أربعةِ أسماءَ، وهي: ﴿ٱلْمَيْتَةَ﴾[البقرة: ١٧٣]، ﴿بَغْتَةً﴾[الأنعام: ٣١]، ﴿ٱلْمَوْتَةَ﴾[الدخان: ٥٦]، ﴿سِتَّةِ﴾ [الأعراف: ٥٤].

النُّونُ: وردت في سبعةٍ(١) وثلاثينَ اسمًا، وهي: ﴿سَنَةٍ﴾[البقرة: ٩٦]، ﴿سِنَةٌ﴾[البقرة: ٢٥٥]، ﴿لَعْنَةُ﴾[البقرة: ١٦١]، ﴿ٱلْجَنَّةَ﴾(٢) [البقرة: ٣٥]، ﴿ٱلْجِنَّةِ﴾(٣) [هود: ١١٩]، ﴿فِتْنَةٌ﴾[البقرة: ١٠٢]، ﴿زِينَةَ﴾[الأعراف: ٣٢]، ﴿لِّينَةٍ﴾[الحشر: ٥] [١/ ب]، ﴿سُنَّةُ﴾(٤) [الحجر: ١٣]، ﴿جُنَّةً﴾[المجادلة: ١٦]، ﴿حَسَنَةً﴾ [البقرة: ٢٠١]، ﴿أَمَنَةً﴾[آل عمران: ١٥٤]، (خَزَنَةِ)(٥)، ﴿خَآئِنَةٍ﴾[المائدة: ١٣]، ﴿ءَامِنَةً﴾[النحل: ١١٢]، ﴿بَاطِنَةً﴾[لقمان: ٢٠]، ﴿سَكِينَةٌ﴾ [البقرة: ٢٤٨]، ﴿ٱلْمَدِينَةِ﴾[الأعراف:

(١) في تحقيق د. محمد بو طربوش لكتاب الدر النثير: (سبع) (٢/ ٥١٨)، وهو سبق قلم.

(٢) كل ما في القرآن من لفظ ﴿جَنَّة﴾ بالهاء مرسومة؛ إلا في موضع واحد، وهو: ﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾[الواقعة: ٨٩] ويقف الكسائي عليه بالهاء كما هو أصل مذهبه في الوقف على ما رسم من هاء التأنيث بالتاء المفتوحة. انظر: المقنع (ص٤٩٨)، مختصر التبيين (٤/ ١١٨٤)، تقريب النشر (١/ ٤٢٠)، إتحاف فضلاء البشر (١/ ٣٢٠).

(٣) هذا الموضع ساقط من: (ب).

(٤) هذا الموضع ساقط من: (ب).

(٥) ورد في موضع: ﴿لِخَزَنَةِ﴾[غافر: ٤٩].

١٢٣]،﴿ٱلسَّفِينَةِ﴾[العنكبوت: ١٥]،﴿رَهِينَةٌ﴾ [المدثر: ٣٨]، ﴿ٱلْمَسْكَنَةُ﴾[البقرة: ٦١]،﴿مَسْكُونَةٍ﴾[النور: ٢٩]،﴿زَيْتُونَةٍ﴾[النور: ٣٥]،﴿ٱلْمَلْعُونَةَ﴾[الإسراء: ٦٠]،﴿مَّوْضُونَةٍ﴾[الواقعة: ١٥]،﴿مُّحَصَّنَةٍ﴾[الحشر: ١٤]،﴿مُّؤْمِنَةٌ﴾[البقرة: ٢٢١]،﴿بَيِّنَةٍ﴾ [البقرة: ٢١١]،﴿بِطَانَةً﴾[آل عمران: ١١٨]،﴿خِيَانَةً﴾[الأنفال: ٥٨]،﴿ٱلْأَمَانَةَ﴾[الأحزاب: ٧٢]، ﴿ٱلْمَيْمَنَةِ﴾[الواقعة: ٨]،﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾[النسا: ١٩]،﴿أَجِنَّةٌ﴾[النجم: ٣٢]،﴿أَكِنَّةً﴾ [الأنعام: ٢٥]،(أَلْسِنَةٍ) [الأحزاب: ١٩]،﴿مُّطْمَئِنَّةً﴾ [النحل: ١١٢].

[**الفاءُ**][(١)] وردت في [أحدٍ][(٢)] وعشرينَ اسماً، وهي:﴿رَأْفَةٌ﴾[النور: ٢]، ﴿ٱلْخَطْفَةَ﴾[الصافات: ١٠]،﴿ٱلرَّجْفَةُ﴾[الأعراف: ٧٨]،﴿خِلْفَةً﴾[الفرقان: ٦٢]، ﴿خِيفَةً﴾[الأعراف: ٢٠٥]،﴿غُرْفَةًۢ﴾[البقرة: ٢٤٩]، ﴿زُلْفَةً﴾[الملك: ٢٧]، ﴿نُّطْفَةٍ﴾[النحل: ٤]،﴿طَّآئِفَةٌ﴾[آل عمران: ٦٩]،﴿عَاصِفَةً﴾[الأنبياء: ٨١]، ﴿ٱلْأَزِفَةِ﴾[غافر: ١٨]،﴿كَاشِفَةٌ﴾[النجم: ٥٨]،﴿ٱلرَّاجِفَةُ﴾ [النازعات: ٦]، ﴿ٱلرَّادِفَةُ﴾ [النازعات: ٧]،﴿وَاجِفَةٌ﴾[النازعات: ٨]،﴿كَآفَّةً﴾[البقرة: ٢٠٨]، ﴿مَّصْفُوفَةٍ﴾[الطور: ٢٠]،﴿مَّعْرُوفَةٌ﴾[النور: ٥٣]،﴿ٱلْمُؤَلَّفَةِ﴾[التوبة: ٦٠]، ﴿مُّضَٰعَفَةً﴾[آل عمران: ١٣٠]،﴿خَلِيفَةً﴾[البقرة: ٣٠].

السِّينُ: وردت في ثلاثةِ أسماءَ، وهي:﴿خَمْسَةٌ﴾[الكهف: ٢٢]،﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ﴾ [النور:٧،٩]، ﴿ٱلْمُقَدَّسَةَ﴾[المائدة: ٢١].

وأمَّا القسمُ الثَّاني الذي يُفتَحُ من غير خلاف؛ فهي: عشرةٌ، الشاطبيُّ جَمَعَهَا في قوله:

---

(١) مابين المعقوفين ساقط من الأصل، والإثبات من: (أ)، و(ب).

(٢) في كل النسخ (إحدىٰ وعشرين اسما) وهو خطأ، وفي تحقيق د. محمد بو طربوش للدر النثير(٢/ ٥٢٠): (أحد) – أيضا–، والصواب ما أثبتُّه، وهو الموافق لتحقيق د. أحمد المقري (٤/ ٣٠)، وتحقيق أ. عادل عبد الموجود ومن معه(ص٥١٢) للكتاب، و موافق– أيضا– لعبارة الإمام ابن الجزري في النشر(٤/ ١٣٢٢).

(وَيَجْمَعُهَا حَقٌّ ضِغَاطُ عَصٍ خَظَا)[1]؛ **فالحاءُ**: وردت في سبعةِ أسماءَ، وهي: ﴿نَفۡحَةٞ﴾ [الأنبياء:٤٦]،﴿صَيۡحَةً﴾[يس:٢٩]،﴿لَوَّاحَةٞ﴾[المدثر:٢٩]، ﴿ٱلنَّطِيحَةُ﴾ [المائدة:٣]،﴿أَشِحَّةً﴾[الأحزاب:١٩]،﴿أَجۡنِحَةٖ﴾ [فاطر:١]، ﴿مُّفَتَّحَةً﴾[ص: ٥٠].

القافُ: وردت في تسعةَ عَشرَ اسمًا، وهي:﴿طَاقَةَ﴾[البقرة: ٢٤٩]،﴿نَاقَةُ﴾ [الأعراف: ٧٣]،﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾[2] [البقرة: ٥٥]،﴿فِرۡقَةٖ﴾[التوبة: ١٢٢]، ﴿ٱلشُّقَّةُ﴾[التوبة: ٤٢]،﴿صَدَقَةٖ﴾ [البقرة: ١٩٦]،﴿نَّفَقَةٖ﴾[البقرة: ٢٧٠]، ﴿عَلَقَةٖ﴾[الحج: ٥]،﴿وَرَقَةٍ﴾[الأنعام: ٥٩]،﴿صَٰعِقَةً﴾[فصلت: ١٣]،﴿ذَآئِقَةُ﴾[آل عمران: ١٨٥]،﴿ٱلسَّارِقَةُ﴾[المائدة: ٣٩]،﴿ٱلۡحَآقَّةُ﴾ [الحاقة: ١]،(ٱلۡمُعَلَّقَةِ)[3]،﴿مُّخَلَّقَةٖ﴾[الحج: ٥]،﴿صِدِّيقَةٞ﴾[المائدة: ٧٥]،﴿ٱلطَّرِيقَةِ﴾[الجن: ١٦]، ﴿مُّتَفَرِّقَةٖ﴾[يوسف: ٦٧]،﴿ٱلۡمُنۡخَنِقَةُ﴾ [المائدة: ٣].

الضَّادُ: وردت في تسعةِ أسماءَ، وهي:﴿رَوۡضَةٖ﴾[الروم: ١٥]،﴿فَرِيضَةً﴾

---

(١) متن الشاطبية(بيت رقم:٣٤٠)، وقد أبان الإمام أبو شامة المقدسي علة من منع إمالة هاء التأنيث بعد هذه الحروف العشرة بقوله: (هذه الحروف العشرة سبعة منها هي حروف الاستعلاء تستعلي إلىٰ الحنك الأعلىٰ فتناسب الفتح، وهي تمنع إمالة الألف في الأسماء؛ فكيف لا تمنع إمالة الهاء التي هي مشبهة بها، فإن كان قبل حرف الاستعلاء كسرة؛ فإن الإمالة جائزة في الألف نحو: ﴿ضِعَٰفًا﴾، ولم يقرأ الكسائي بها في هاء التأنيث نحو:﴿ٱلۡقَارِعَةُ﴾، و﴿ٱلۡبَٰلِغَةُ﴾طردا للباب، ولأنَّ الإمالة في الهاء ضعيفة؛ فجاز أن يمنعها ما لا يمنع إمالة الألف، والأحرف الثلاثة الباقية هي من حروف الحلق (الألف، والحاء، والعين، أما الألف فلأنها ساكنة لا يمكن كسرها، ولو كسر ما قبلها؛ لكانت الإمالة للألف لا للهاء، وأما الحاء والعين؛ فلأنها أقرب حروف الحلق إلىٰ حروف الاستعلاء). إبراز المعاني(ص٢٤٤)بتصرف يسير، وانظر- كذلك-: الكشف (١/ ٢٥٠)، شرح الهداية (١/ ١٢٠-١٢١).

(٢) حرف:﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾[سورة الذاريات:٤٤]- خاصة- قرأه الكسائي:﴿ٱلصَّعۡقَةُ﴾ بإسكان العين من غير ألف. انظر: السبعة (ص٦٠٩)، التيسير (ص٤٦٩)، النشر (٥/ ١٩١٨)، غيث النفع (ص٥٥٧).

(٣) ورد في موضع: ﴿كَٱلۡمُعَلَّقَةِ﴾[النساء: ١٢٩].

[البقرة: ٢٣٦]، ﴿قَبْضَةً﴾[طه: ٩٦]، ﴿فِضَّةٍ﴾ [الزخرف: ٣٣]، ﴿عُرْضَةً﴾ [البقرة: ٢٢٤]، ﴿بَعُوضَةً﴾[البقرة: ٢٦]، ﴿خَافِضَةٌ﴾[الواقعة: ٣]، ﴿دَاحِضَةٌ﴾ [الشورى: ١٦]، ﴿مَّقْبُوضَةٌ﴾[البقرة: ٢٨٣].

الغينُ: وردت في أربعةِ أسماءَ، وهي: ﴿صِبْغَةَ﴾[البقرة: ١٣٨]، ﴿مُّضْغَةٍ﴾ [الحج: ٥]، ﴿بَازِغَةً﴾[الأنعام: ٧٨]، ﴿بَٰلِغَةُ﴾[الأنعام: ١٤٩].

الألفُ السَّاكنةُ: وردت في[أَحَدَ] [1] عَشَرَ اسمًا، وهي: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾[البقرة: ٣]، ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾[البقرة: ٤٣]، ﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾[البقرة: ٥] [2]، ﴿ٱلنَّجَوٰةِ﴾[غافر: ٤١]، ﴿بِٱلْغَدَوٰةِ﴾[البقرة: ٥٢]، ﴿مَنَوٰةَ﴾[النجم: ٢٠]، ﴿تُقَىٰةً﴾[آل عمران: ٢٨]، ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾[آل عمران: ٣]، ﴿مَرْضَاتِ﴾[البقرة: ٢٠٧]، ﴿مِشْكَوٰةٍ﴾[النور: ٣٥]، ﴿مُّزْجَىٰةٍ﴾[يوسف: ٨٨].

ويُلحَقُ بهذا الاسم [3]: ﴿ذَاتَ﴾من قوله: ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾[النمل: ٦٠] ونحوه، و﴿هَيْهَاتَ﴾[المؤمنون: ٣٦]، و﴿ٱللَّٰتَ﴾[النجم: ١٩]، و﴿وَلَاتَ﴾[ص: ٣].

الطَّاءُ: وردت في ثلاثةِ أسماءَ، وهي: ﴿بَسْطَةً﴾ [4] [البقرة: ٢٤٧]، ﴿حِطَّةٌ﴾ [البقرة: ٥٨]، (مُحِيطَةٌ) [5].

العينُ: وردت في ثمانيةٍ وعشرينَ اسمًا، وهي:

﴿سَبْعَةُ﴾[الحجر: ٤٤]، ﴿سَعَةً﴾[البقرة: ٢٤٧]، ﴿صَنْعَةَ﴾[الأنبياء:

---

(١) في كل النسخ: (إحدى عشر اسما) وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وهو الموافق لما في الدر النثير. انظره:(٢/ ٥٢١).

(٢) هذا الموضع ساقط من: (ب).

(٣) لأن الكسائي يقف على هذه الحروف الخمسة بالهاء. انظر: التيسير(ص٢٠٣)، الموضح(٢/ ٦٢٧)، النشر (٤/ ١٤٢٦)، لطائف الإشارات(٣/ ١٢٣٠-١٢٣١).

(٤) حرف: ﴿فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾[الأعراف:٦٩] قرأه الكسائي بالصاد الخالصة، هكذا: ﴿بَصْطَةً﴾انظر: التيسير:(ص٢٨٩)، تقريب النشر:(٢/ ٤٧١)، غيث النفع:(ص٢٤٣).

(٥) ورد في موضعين: ﴿لَمُحِيطَةٌ﴾[التوبة: ٤٩، العنكبوت: ٥٤].

٨٠]، ﴿ٱلسَّاعَةُ﴾ [الأنعام: ٣١]، ﴿طَاعَةٌ﴾ [النساء: ٨١]، ﴿شِرْعَةً﴾ [المائدة: ٤٨]، ﴿تِسْعَةُ﴾ [النمل: ٤٨]، ﴿شِيعَةٍ﴾ [مريم: ٦٩]، ﴿بِقِيعَةٍ﴾ [النور: ٣٩]، ﴿ٱلْبُقْعَةِ﴾ [القصص: ٣٠]، ﴿ٱلْجُمُعَةِ﴾ [الجمعة: ٩]، ﴿وَٰسِعَةً﴾ [النساء: ٩٧]، ﴿قَارِعَةٌ﴾ [الرعد: ٣١]، ﴿ٱلْوَاقِعَةُ﴾ [الواقعة: ١]، ﴿رَّافِعَةٌ﴾ [الواقعة: ٣]، ﴿خَٰشِعَةً﴾ [فصلت: ٣٩]، ﴿قَاطِعَةً﴾ [النمل: ٣٢]، ﴿مَقْطُوعَةٍ﴾ [الواقعة: ٣٣]، ﴿مَمْنُوعَةٍ﴾ [الواقعة: ٣٣]، ﴿مَّرْفُوعَةٍ﴾ [الواقعة: ٣٤]، ﴿مَّوْضُوعَةٌ﴾ [الغاشية: ١٤]، ﴿ٱلشَّفَٰعَةَ﴾ [مريم: ٨٧]، ﴿ٱلرَّضَاعَةَ﴾ [البقرة: ٢٣٣]، ﴿نَزَّاعَةً﴾ [المعارج: ١٦]، ﴿بِضَٰعَةً﴾ [يوسف: ١٩]، ﴿شَرِيعَةٍ﴾ [الجاثية: ١٨]، ﴿مُرْضِعَةٍ﴾ [الحج: ٢]، ﴿أَرْبَعَةِ﴾ [البقرة: ٢٢٦].

الصَّـادُ: وردت في ستَّةِ أسماءَ، وهي: ﴿خَالِصَةً﴾ [البقرة: ٩٤]، ﴿شَٰخِصَةٌ﴾ [الأنبياء: ٧٩]، ﴿خَآصَّةً﴾ [الأنفال: ٢٥]، ﴿مَخْمَصَةٍ﴾ [المائدة: ٣]، ﴿غُصَّةٍ﴾ [المزمل: ١٣]، ﴿خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩].

الخاءُ: وردت في اسمين، وهما[1]: ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ [عبس: ٣٣]، ﴿نَفْخَةٌ﴾ [الحاقة: ١٣].

الظَّـاءُ: وردت في ثلاثةِ أسماءَ، وهنَّ: ﴿غِلْظَةً﴾ [التوبة: ١٢٣]، ﴿مَوْعِظَةً﴾ [البقرة: ٦٦]، ﴿حَفَظَةً﴾ [الأنعام: ٦١].

القسمُ الثالث الذي فيه التَّفصيلُ هو: إذا كان قبل الهاء أحدُ أربعةِ أحرفٍ، جمَعَهَا الشَّيخُ[2] الشَّاطبيُّ في قوله: **(أَكْهَرُ)**[3]، **والضَّابطُ**: أنَّه متىٰ كان قبل واحد من هذه الأربعةِ ياءٌ ساكنةٌ، أو كسرةٌ متَّصلةٌ به، أو مفصولٌ بينهما بحرفٍ ساكنٍ أميلتْ

---

(١) في (ب): (وهي).

(٢) في (أ) و(ب): (جمعها الشاطبي).

(٣) وذلك في قول الإمام الشاطبي:

.... وَأَكْهَرُ بَعْدَ اليَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلَا (٣٤٠).

أَوِ الكَسْرِ وَالإِسكَانُ لَيسَ بِحَاجِزٍ .... (٣٤١).

في الوقف، وإلَّا فَلا.

أمَّا الهمزةُ: فوردت في سبعة أسماءَ، في اسْمين منها بعد الياء، وهما: ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ [آل عمران: ٤٩]، و﴿خَطِيٓـَٔةً﴾[النساء:١١٢]، وفي خمسةٍ بعد الكسرةِ، وهي:﴿مِأْئَةَ﴾[البقرة:٢٥٩]، و﴿فِئَةٍ﴾[الأنفال:١٦]، و﴿نَاشِئَةَ﴾[المزمل:٦]، و﴿سَيِّئَةً﴾[البقرة:٨١]، و﴿خَاطِئَةٍ﴾(1) [العلق:١٦].

وأمَّا[٢/ أ] **الكافُ**: فوردت في خمسة أسماءَ: في واحدٍ بعد الياء، وهو: ﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾[الحجر:٧٨] في قراءة الكسائيِّ - مطلقًا -(2)، وفي أربعةٍ بعد الكسرة، وهي: ﴿ضَاحِكَةٌ﴾[عبس:٣٩]، و﴿مُّشْرِكَةٍ﴾[البقرة:٢٢١]،و﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [البقرة:٣١]، و﴿ٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾ [النجم:٥٣].

وأمَّا الهاءُ: فوردت في ثلاثة أسماءَ بعد الكسر، وهي: ﴿ءَالِهَةً﴾[الأنعام:١٩]، و﴿فَٰكِهَةٌ﴾[يس:٥٧]، و﴿وِجْهَةٌ﴾[البقرة:١٤٨]، ولم تقعْ بعدَ الياء.

وأمَّا الرَّاءُ: فَوَرَدت في ستَّة أسماءَ بعد الياء السَّاكنة، وهي:﴿كَبِيرَةً﴾ [التوبة:١٢١] ، و﴿كَثِيرَةً﴾[البقرة:٢٤٥]، و﴿ٱلظَّهِيرَةِ﴾[النور:٥٨]، و﴿بَحِيرَةٍ﴾ [المائدة:١٠٣]،و﴿بَصِيرَةٍ﴾ [يوسف:١٠٨].

وفي ثلاثينَ بعدَ الكسرة المتَّصلة، والمفصولة بالسَّاكن، وهي:﴿فَنَظِرَةٌ﴾ [البقرة:٢٨٠]، و﴿ٱلْأَخِرَةُ﴾ [البقرة:٩٤] ، و﴿حَاضِرَةٌ﴾[البقرة:٢٨٢]،

---

(١) في تحقيق: د. محمد بو طربوش لكتاب الدر النثير:﴿خَطِيٓـَٔةً﴾ بدلا من﴿خَاطِئَةٍ﴾وهو سبق قلم؛ لأن فيه تكرارا لموضع سابق. انظره: (٢/ ٥٢٨).

(٢) ورد هذا الحرف في أربعة مواضع: الحجر[آية:٧٨]، والشعراء[آية:١٧٦]، وص[آية: ١٣]، و ق[آية: ١٣]، وقد اختُلف القراء في موضعي (الشعراء، وص) دون غيرهما، فقرأهما: نافع، وابن كثير وابن عامر، وأبو جعفر: بلام مفتوحة من غير ألف وصل قبلها، ولا همزة بعدها، وبفتح تاء التأنيث في الوصل، وكذلك رسما في هذين الموضعين في جميع المصاحف هكذا:﴿لَيْكَةِ﴾، وقرأ الباقون بألف الوصل مع إسكان اللام، وهمزة مفتوحة بعدها وخفض تاء التأنيث في الموضعين. انظر: المقنع (ص٢٥٥)، مختصر التبيين (٣/ ٧٦٣)، التيسير(ص٣٩١)، النشر(٥/ ١٨٣٤)، البدور الزاهرة(ص٢٣٢).

و﴿ كَافِرَةٌ ﴾[1] [آل عمران:١٣] ، ﴿ دَآئِرَةٌ ﴾ [المائدة:٥٢]،﴿ وَازِرَةٌ ﴾ [الأنعام:١٦٤]،﴿ ظَـٰهِرَةً ﴾[لقمان:٢٠]،﴿ نَّاضِرَةٌ ﴾ [القيامة:٢٢]،﴿ نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة:٢٣]،﴿ بَاسِرَةٌ ﴾[القيامة:٢٤]،﴿ فَاقِرَةٌ ﴾[القيامة:٢٥]،﴿ ٱلۡحَافِرَةِ ﴾ [النازعات:١٠]،﴿ نَّخِرَةً ﴾ [النازعات:١٢]،﴿ خَاسِرَةٌ ﴾[النازعات:١٢]، (ٱلسَّاهِرَةِ)[2] ،﴿ صَابِرَةٌ ﴾[الأنفال:٦٦] [3] ،﴿ مَعۡذِرَةٌ ﴾[الأعراف:١٦٤]،﴿ ٱلۡمَغۡفِرَةِ ﴾ [البقرة:٢٢١]،﴿ مُّنكَرَةٌ ﴾[النحل: ٢٢]،﴿ مُبۡصِرَةً ﴾[الإسراء: ١٢]،﴿ مُّسۡفِرَةٌ ﴾ [عبس: ٣٨]،﴿ أَسَاوِرَةٌ ﴾[الزخرف: ٥٣]،﴿ تَبۡصِرَةً ﴾[ق: ٨]،﴿ تَذۡكِرَةً ﴾[طه: ٣]، ﴿ مُّسۡتَنفِرَةٌ ﴾[المدثر: ٥٠]،﴿ مُّسۡتَبۡشِرَةٌ ﴾[عبس: ٣٩]،﴿ عِبۡرَةٌ ﴾[4] [يوسف: ١١١]، ﴿ فِطۡرَتَ ﴾[الروم: ٣٠]،﴿ سِدۡرَةِ ﴾[النجم: ١٤]،﴿ مِرَّةٍ ﴾[النجم: ٦].

تنبيه: جميعُ ما يُمِيلهُ الكسائيُّ في القرآن العزيز من هاء التَّأنيث؛ قد سطَّرناهُ -هنا- وبيَّناهُ وعيَّناهُ، والحمد لله، والمنَّة لله.

ثُمَّ قالَ في الحرزِ:(وَيَضْعُفُ بعْدَ الفَتْحِ وَالضَّمِ أَرْجُلا) [5] ، **أي:** يضعفُ إضجاعُ[6] حروفِ **(أكهر)** إذا وقعت بعدَ الفتح والضَّم، **مفهومه:** أنَّ الفتحَ ليس بضعيفٍ؛ بل هو شَهيرٌ معمولٌ به عنده[7] ، **فالهمزةُ:** وقعت في أربعة مواضعَ بعد

(١) في كل النسخ الخطية بإثبات واو العطف قبل الكلم الثلاث دون غيرها في هذا القسم، والذي في كتاب الدر النثير: إثبات الواو قبل المواضع كلها. انظره: (٢/ ٥٣٠-٥٣١)، واخترت إثبات ما في النسخ الخطية، كما اطلعت على نسخ أخرى خطية، وكلها متفقة في ذلك.

(٢) ورد في موضع:﴿ بِٱلسَّاهِرَةِ ﴾[النازعات:١٤]

(٣) هذا الموضع ساقط من: (ب).

(٤) هذا الموضع ساقط من: (ب).

(٥) متن الشاطبية(بيت رقم:٣٤١).

(٦) الإضجاع: هو تقريب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مفرط، ويعبَّر عنه كذلك بالإمالة الكبرى. انظر: النشر(٥/ ١٧٨٠)، الإضاءة في بيان أصول القراء للضباع(ص٣٥)، معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية د. عبد العلي المسئول(ص٨٧).

(٧) انظر: إبراز المعاني(ص٢٤٥)، كنز المعاني للجعبري(٢/ ٨٨٣).

فتحةٍ، وهي: ﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾ [العنكبوت: ٢٠]، و﴿سَوۡءَةَ﴾[المائدة: ٣١]، و﴿ٱمۡرَأَةٌ﴾(١) [النساء: ١٢]، و﴿بَرَآءَةٌ﴾[التوبة: ١].

والكافُ:في خمسة أسماءَ مفتوحةٍ(٢)، وهي:﴿مَكَّةَ﴾[الفتح: ٢٤]، (بَكَّةَ) (٣)، (٣)،﴿دَكَّةً﴾[الحاقة: ١٤]،﴿ٱلشَّوۡكَةِ﴾[الأنفال: ٧]،﴿مُّبَٰرَكَةٍ﴾[النور: ٣٥]، وواحدٌ بعد الضَّم، وهو:﴿ٱلتَّهۡلُكَةِ﴾[البقرة: ١٩٥].

والهاءُ بعدَ الألف في اسمٍ واحدٍ، وهو:﴿سَفَاهَةٍ﴾[الأعراف: ٦٦].

والـرَّاءُ: وقعت في اثنين وخمسينَ اسمًا، وهي: ﴿جَهۡرَةً﴾[البقرة: ٥٥]، ﴿حَسۡرَةً﴾[آل عمران: ١٥٦]،﴿فَتۡرَةٍ﴾[المائدة: ١٩]،﴿زَهۡرَةَ﴾[طه: ١٣١]، ﴿صَخۡرَةٍ﴾[لقمان: ١٦]،﴿زَجۡرَةٌ﴾[الصافات: ١٩]، ﴿نَضۡرَةً﴾[الإنسان: ١١]، ﴿عَشۡرَةَ﴾[البقرة: ٦٠]،﴿سَكۡرَةُ﴾[ق: ١٩]،﴿كَثۡرَةُ﴾ [المائدة: ١٠٠]،﴿غَمۡرَةٍ﴾(٤) (٤)[المؤمنون: ٦٣]،﴿نَظۡرَةً﴾[الصافات: ٨٨]،﴿عَوۡرَةٌ﴾[الأحزاب: ١٣]، ﴿كَرَّةً﴾[البقرة: ١٦٧]،﴿ذَرَّةٍ﴾[النساء: ٤٠]،﴿مَرَّةٍ﴾[الأنعام: ٩٤]،﴿صَرَّةٍ﴾ [الذاريات: ٢٩]،﴿تَارَةً﴾[الإسراء: ٦٩]،﴿عُسۡرَةٍ﴾[البقرة: ٢٨٠]،﴿حُفۡرَةٍ﴾[آل عمران: ١٠٣]،﴿ٱلۡعُمۡرَةَ﴾ [البقرة: ١٩٦]،﴿سُورَةٌ﴾ [التوبة: ٦٤]،﴿صُورَةٍ﴾(٥) [الانفطار: ٨]،﴿بُكۡرَةً﴾[مريم: ١١]،﴿قُرَّةَ﴾(٦)[الفرقان: ٧٤]،﴿ثَمَرَةٍ﴾

---

(١) كل ما في القرآن من لفظ﴿ٱمۡرَأَة﴾ بالهاء مرسومة؛ إلا سبعة مواضع رسمت بالتاء المفتوحة، وهي: ﴿ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ﴾[آل عمران:٣٥]، ﴿ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ﴾[يوسف:٣٠]، ﴿ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ﴾[يوسف:٥١]،﴿ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ﴾[القصص:٩]، ﴿ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ﴾[التحريم:١٠]، ﴿وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖ﴾[التحريم:١٠]، ﴿ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ﴾ [التحريم:١١] ويقف عليها الكسائي بالهاء كما هو أصل مذهبه في الباب.

انظر: المقنع(ص٥٠١)، جميلة أرباب المراصد (ص٧١٠)، إرشاد القراء والكاتبين(٢/ ٦٦٧).

(٢) في الأصل: (في خمسة أسماء مفتوحة وهي، مفتوحة وهي) وهو تكرار.

(٣) ورد في موضع:﴿بِبَكَّةَ﴾[آل عمران: ٩٦].

(٤) هذا الموضع ساقط من: (ب).

(٥) هذا الموضع ساقط من (ب).

(٦) كل ما في القرآن من لفظ﴿قُرَّة﴾بالهاء مرسومة؛ إلا موضع: ﴿قُرَّتُ عَيۡنٖ﴾[القصص:٩]، رسمت بالتاء =

[البقرة: ٢٥]، ﴿شَجَرَةٍ﴾ [1] [طه: ١٢٠]، ﴿ٱلسَّحَرَةُ﴾ [الأعراف: ١١٣]، ﴿عَشَرَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٦]، ﴿بَقَرَةٌ﴾ [البقرة: ٦٧]، ﴿سَفَرَةٍ﴾ [عبس: ١٥]، ﴿بَرَرَةٍ﴾ [عبس: ١٦]، ﴿غَبَرَةٌ﴾ [عبس: ٤٠]، ﴿قَتَرَةٌ﴾ [عبس: ٤١]، ﴿ٱلْكَفَرَةُ﴾ [عبس: ٤٢]، ﴿ٱلْفَجَرَةُ﴾ [عبس: ٤٢]، ﴿ٱلْخِيَرَةُ﴾ [القصص: ٦٧]، ﴿ٱلْحِجَارَةُ﴾ [البقرة: ٢٤]، ﴿عِمَارَةَ﴾ [التوبة: ١٩]، ﴿تِجَـٰرَةً﴾ [2] [البقرة: ٢٨٢]، ﴿وَلِلسَّيَّارَةِ﴾ [المائدة: ٩٦]، ﴿كَفَّارَةٌ﴾ [المائدة: ٤٥]، ﴿لَأَمَّارَةٌ﴾ [يوسف: ٥٣]، ﴿أَثَـٰرَةٍ﴾ [الأحقاف: ٤]، ﴿مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠]، ﴿مُّطَهَّرَةٌ﴾ [البقرة: ٢٥]، ﴿مُّنَشَّرَةً﴾ [المدثر: ٥٢]، ﴿ٱلْمُقَنطَرَةِ﴾ [آل عمران: ١٤]، ﴿مَّعَرَّةٌۢ﴾ [الفتح: ٢٥]، ﴿مُخْضَرَّةً﴾ [الحج: ٦٣]، ﴿قَسْوَرَةٍۭ﴾ [المدثر: ٥١]، ﴿مَحْشُورَةً﴾ [ص: ١٩] فهذه -كلُّها- بالفتح على المأخوذ به؛ لقوله في الحرز: (وَيَضْعُفُ بعْدَ الفَتْحِ وَالضَّمِ [3]) [4]؛ فافهمْ [5].

=

بالتاء المفتوحة. انظر: المقنع(ص٤٩٧)، الوسيلة إلى كشف العقيلة(ص٤٥٠)، سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين (ص٦٤).

(١) كل ما في القرآن من لفظ ﴿شَجَرَةَ﴾ بالهاء مرسومة؛ إلا موضع: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ [الدخان:٤٣]، رسمت بالتاء المفتوحة. انظر: المقنع(ص٤٩٧)، مختصر التبيين (ص٤/ ١١١١)، سمير الطالبين (ص٦٤).

(٢) لفظ ﴿تِجَـٰرَة﴾ اختلف فيه في موضعين: الأول: ﴿تَكُونَ تِجَـٰرَةً حَاضِرَةً﴾ [البقرة:٢٨٢] قرأ عاصم بنصب في الكلمتين، والباقون برفعهما، الثاني: ﴿تِجَـٰرَةً عَن تَرَاضٍ﴾ [النساء:٢٩] قرأ الكوفيون بالنصب، والباقون بالرفع. انظر: السبعة(ص٢٣١،١٩٣)، التيسير(ص٢٤٦، ٢٦٢)، النشر(٥/ ١٦٤٦، ١٦٦٩)، البدور الزاهرة(ص٥٧، ٧٨).

(٣) في (أ): (ويضعف بعد الفتح والضم أرجلا).

(٤) متن الشاطبية(بيت رقم:٣٤١).

(٥) أشار العلامة ابن القاضي-أيضا- إلى حكم هذا القسم، واختيار وجه الفتح فيه بقوله في كتابه بيان الخلاف والتشهير(ص١٤١): (﴿وَٱلْحِجَارَةُ﴾، ﴿مُّطَهَّرَةٌ﴾ وبابه: الأخذ للكسائي بالفتح فيه؛ لقوله: (ويضعف بعد الفتح والضم)، وإليه ذهب في التيسير، ونصه موجود في كتب أهل لأداء).
وعلى الأخذ بمذهب التقييد في الباب أكثر المحققِّين من الأسلاف، وإلى ذلك أشار الإمام ابن الجزري بقوله:
(هذا الذي عليه أكثر الأئمة، وجلة أهل الأداء، وعمل جماعة القراء، وهو اختيار الإمام أبي بكر بن مجاهد، وابن أبي الشفق، والنقاش، وابن المنادي، وأبي طاهر بن أبي هاشم، وأبي بكر الشذائي،
=

تنبيه: الذي أخذنا به إمالةَ ما قبل الهاء؛ وبه جرىٰ العملُ بِفَاس والمغْرب[1]، وقيلَ: بإمالة الهاءِ وما قبلَها.

وقال في التَّيسير: (اعلمْ: أنَّ الكسائيَّ كان يقفُ علىٰ هاء التَّأنيثِ، وما ضارعَها في[اللَّفظ][2] بالإمالةِ)[3].

قال في شرحه: (يريدُ إمالةَ الهاء، وإمالةَ الفتحةِ التي قبلها، وكذا نصَّ عليه في كتاب الموضح: (أنَّه كان يقفُ علىٰ هاء التَّأنيث وما ضارعها بالإمالة الخالصة؛ فيُمِيلُ الفتحةَ التي قبلها لإمالتها؛ إذ كان لا يُوصَلُ إلىٰ إمَالتها إلَّا بذلكَ؛ إذ

=

وأبي الحسن بن غلبون، وأبي محمد مكي، وأبي العباس المهدوي، وابن سفيان، وابن شريح، وابن مهران، وابن فارس، وأبي علي البغدادي، وابن شيطا، وابن سوار، وابن الفحام الصقلي، وصاحب العنوان، والحافظ أبي العلاء، وأبي العز، وأبي علي البيطار، وأبي إسحاق الطبري، وغيرهم، وإياه أختار، وبه قرأ صاحب التيسير علىٰ شيخه ابن غلبون، وهو اختياره، واختيار أبي القاسم الشاطبي، وأكثر المحققين). النشر(٤/ ١٣٢٩-١٣٣٠).

(١) وأشار العلامة ابن القاضي -أيضا- إلىٰ هذا الاختيار في كتابه بيان الخلاف والتشهير(ص١٤٣) حيث قال: (﴿خَلِيفَةً﴾[البقرة:٣٠] الأخذ في الوقف للكسائي بإمالة ما قبل الهاء فقط).

وممن أشار - أيضا- إلىٰ الأخذ بهذا المذهب عند المغاربة: الراضي بن عبد الرحمن السوسي- تلميذ ابن القاضي-(ت١١١٣هـ) في كتابه المأخوذ في الأداء:(ورقة ٦/ ب) حيث قال:

(﴿خَلِيفَةً﴾[البقرة:٣٠] وبابه، وكل ما يمليه الكسائي في الوقف من هاء؛ فالعمل علىٰ إمالة ما قبل التأنيث فقط، وبذلك قرأت، وبه آخذ، وكذا قرأت حروف(أكهر) بعد الياء الساكنة، والكسر؛ من غير اعتبار فاصل بينها وبين هاء التأنيث).

وجاء- كذلك- في كتاب إتحاف الأخ الأود المتداني بمحاذي حرز الأماني(ورقة٨٦/ ب) للعلامة محمد بن عبد السلام الفاسي(ت١٢١٤هـ) ما نصه:

(وهذا مذهب الجِلة من القراء عن الكسائي -كمكي، وأبي العز، وابن الفحام، وغيرهم-، **وهو الصحيح**؛ لأن الإمالة- كما سبق- أن ينحىٰ بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء تبعا لعدم إمكان غيره؛ فهي فخي هذا الحرف الذي هو الألف-خاصة-؛ فكيف توجد في الهاء؟ ولأي شيء ترد الهاء إذا أميلت، وقد نص الأهوازي علىٰ أن الإمالة عن الكسائي إنما هي في الفتحة التي قبل الهاء، وذهب آخرون إلىٰ أن الهاء ممالة، وهو ظاهر التيسير، ومذهب ابن شريح، والمهدوي، وغيرهم، فإن لم يكن مجازا؛ فليس بصحيح).

(٢) في الأصل: (في الألفاظ)، وفي (أ) و(ب): (في اللفظ)، واخترت إثبات: (اللفظ)؛ لأنه الموافق لكل تحقيقات كتاب التيسير: أوتوبرتزل(ص٥٠)، وفريد عزوز(ص٢٧٧)، ود. حاتم الضامن (ص١٨٩).

(٣) التيسير: (ص١٨٩).

هي[٢/ ب] ساكنةٌ كالألف) [١]. انتهىٰ.

ومذهبُ الإمام[٢]: إمالةُ ما قبل الهاء[٣]، **وحاصلُ قول الشَّيخ كذلك -أيضًا-**، وقال في كتاب التَّذكرة ما نصُّه:(ذكرُ إمالة ما قبل هاء التَّأنيث: تفرَّدَ الكسائيُّ بإمالة ما قبل هاء التَّأنيث[٤])[٥]، وقال في كتاب الكشف: (بابُ علل إمالة ما قبل هاء التأنيث)[٦].

قال في الدُّر النَّثير: (واعلمْ: أنَّ الحاصلَ من كلام الشَّيخ هو الجاري في تفسير الإمالة في هذا الباب، وهو أنَّ الإمالةَ تقريبُ الفتحة من الكسرة، وتقريبُ الألف من الياء، وهذه الياءُ لا يمكنُ أن يُدَّعىٰ تقريبُها من الياء، ولا فتحةَ فيها فتقرُب من الكسرة، وعلىٰ هذا - أيضًا- يجري قولُ سيبويه: أنهُ سَمِعَ العربَ يقولون: (ضَربْتُ ضربةً)، و(أخذتُ أخذةً)، ثمَّ قال: شبَّهَ الهاءَ بالألف؛ فأمالَ ما قبلها كما كانَ يميلُ ما

(١) الدر النثير(٢/ ٥٠٥-٥٠٦)، ، وقد صرح الإمام الداني بمذهبه في هذه المسألة في غير كتاب من كتبه، انظر: جامع البيان (٢/ ٧٦٣)، التهذيب(ص١٥٧)، مفردة الكسائي(ص٥٤)، والموضح (٢/ ٦٢٢-٦٢٣)

(٢) من منهج المالقي في كتابه الدر النثير: إطلاق لقب (**الإمام**) علىٰ أبي عبد الله محمد بن شريح (ت٤٧٦هـ)، ولقب (**الشيخ**) علىٰ أبي محمد مكي بن أبي طالب(ت ٤٣٧هـ)، ولقب (**الحافظ**) علىٰ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني(ت٤٤٤هـ).

(٣) الذي نص عليه الإمام ابن شريح في الكافي أن مذهبه هو: إمالة هاء التأنيث مع ما قبلها، حيث قال: (والممال في هذا الباب للكسائي هاء التأنيث وما قبلها) الكافي (ص٥١)، وهو ما ذكره عنه المالقي في الدر النثير. انظره:(٢/ ٥٠٦)، وهو ما جاء في النشر- أيضا- ؛حيث قال الإمام ابن الجزري: (اختلفوا في هاء التأنيث: هل هي ممالة مع ما قبلها، أو أن الممال هو ما قبلها، وأنها نفسها ليست ممالة؟ فذهب جماعة من المحققين إلىٰ الأول، وهو مذهب الحافظ أبي عمرو الداني، وأبي العبَّاس المهدوي، وأبي عبد الله بن سفيان، وأبي عبد الله بن شريح، وأبي القاسم الشاطبي، وغيرهم). النشر(٤/ ١٣٣٦).

(٤) عبارة (تفرد الكسائي بإمالة ما قبل هاء التأنيث) ليست في (أ).

(٥) الدر النثير(٢/ ٥٠٦)، وكتاب التذكرة: هو التذكرة في اختلاف القراء، وهو من مؤلفات الإمام مكي المفقودة.

(٦) الكشف(١/ ٢٠٣)، وجاء في النشر لابن الجزري :(**وذهب الجمهور إلىٰ الثاني**، وهو مذهب مكي، والحافظ أبي العلاء، وأبي العز، وابن الفحام، وأبي الطاهر بن خلف، وأبي محمد سبط الخياط، وابن سوار، وغيرهم). النشر(٤/ ١٣٣٦).

قبل الألف.

ولا يَنبغي أن يُفْهَمَ من الحافظ والإمام: أنَّهما يُخالفان في هذا، فأمَّا تنصيصُهما علىٰ أنَّ الهاءَ ممالةٌ؛ فيمكنُ حَمْلُهُ علىٰ أنَّ الهاءَ إذا أُميلَ ما قبلها؛ فلابُدَّ أن يَصْحَبَها في[صَوْتِها] [(١)] حالٌ مَا من الضَّعف خَفيٍّ يُخالِفُ حالها إِذَا لم يُمَلْ ما قبلها، وإن لم يكُن الحالُ من جنس التَّقريب إلىٰ الياء، وسَمَّيَا ذلكَ المقدارَ إمالةَ ما قبل هاء التَّأنيث في حال الوقف عليها) [(٢)].

[وقال طاهرُ بنُ غلبونَ [(٣)] في تذكرته: (بابُ اختلافِهم في إمالة ما قبل هاء التَّأنيث في حال الوقفِ عليها) [(٤)]] [(٥)].

قال الجعبريُّ [(٦)]: (واختُلِفَ في الهاء، فقيلَ: هي ممالةٌ- أيضًا-، وهو المفهومُ من عبارة التَّيسير، وقِيلَ: غيرُ مُمالة، وهو الصَّحيحُ؛ لِمَا نُبَيِّنُ، نَصَّ عليه الأهوازيُّ،

(١) في الأصل: صورتها، وما أثبته من: (أ)، و(ب)، وهو الأنسب للسياق، و الموافق لما في الدر النثير (٢/ ٥٠٧)، والنشر (٤/ ١٣٣٦).

(٢) الدر النثير (٢/ ٥٠٧)، وورد في (أ)، و(ب) في ختم النقل: (والله العلي العظيم أعظم وأحكم) وهو الموافق لما في الدر النثير.

وقد تابع الإمامُ ابن الجزري المالقيَّ في الجمع بين المذهبين، حيث قال:(ولا ينبغي أن يكون بين القولين خلافٌ؛ فباعتبار حدِّ الإمالة، وأنه تقريب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء؛ فإنَّ هذه الهاء لا يمكن أن يدعىٰ تقريبها من الياء، ولا فتحة فيها فتقرب من الكسرة، وهذا مما لا يخالف فيه الدانيُّ، ومن قال بقوله، وباعتبار أنَّ الهاء إذا أميلت، فلا بدَّ أن يصحبها في صوتها حال من الضعف خفي يخالف حالها؛ إذا لم يكن قبلها ممال، وإن لم يكن الحال من جنس التقريب إلىٰ الياء، فيسمىٰ ذلك المقدار إمالةً، وهذا مما لا يخالف فيه مكيٌّ، ومن قال بقوله؛ فعادَ النزاعُ في ذلك لفظيا؛ إذ لم يمكن أن يفرق بين القولين). النشر(٤/ ١٣٣٦-١٣٣٧).

(٣) أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي، نزيل مصر، أستاذ عارف، وثقة ضابط، وحجة محرر، وشيخ أبي عمرو الداني ، توفي بمصر سنة(٣٩٩هـ). انظر: معرفة القراء (٢/ ٦٩٨-٦٩٩)، غاية النهاية (١/ ٣٩٩).

(٤)التذكرة في القراءات الثمان (١/ ٢٣٥).

(٥) مابين المعقوفين ساقط من الأصل، وما أثبته من: (أ)، و(ب).

(٦) هو أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري، عالم بالقراءات، ومن فقهاء الشافعية، له شرح علىٰ الشاطبية، والرائية، وغيرهما، توفي سنة (٧٣٢هـ). انظر: معرفة القراء (٤/ ١٤٦٣-١٤٦٥)، غاية النهاية (١/ ٨).

وابنُ العلاءِ، فَتَرْجَمَ النَّاظمُ البابَ علىٰ مذهب الأوَّل مُتَجَوِّزًا؛ وفَاقًا للأصْل، وعلىٰ الثَّاني قَال في النَّظم: (وَقَبْلَهَا مُمالٌ)، ولهذا قَدَّرْنَا قِفْ لا إمالة) [(١)] انتهىٰ.

وقالَ في اللَّآلئ [(٢)]: (اختلفَ النَّاسُ في محلِّ الإمالة في هذا الفَصْل، فقال قومٌ: مَحلُّها الحرفُ الذي قبل الهاء، يُنحَىٰ بفتحته نحوَ الكسرة، وتَبْقىٰ الهاءُ عَلىٰ ما كانتْ عليه قبل ذلك، وقال قومٌ: الإمالةُ في هذا الفصل محلُّها الحرفُ الذي قبل الهاء والهاءُ، وإليه ذَهَبَ الحافظُ أبو عمروٍ، وإليه أشار النَّاظمُ) انتهىٰ [(٣)].

وقال ابنُ الجزريِّ [(٤)]: (بابُ إمالة هاء التَّأنيث وما قبْلها وقفًا) [(٥)] انتهىٰ.

(ويندرجُ في عُمُوم قوله: (**والإسْكانُ ليسَ بَحاجزٍ**): ﴿فِطْرَتَ﴾[الروم: ٣٠] وفيها وجهان: الإمالةُ، وهو المفهومُ من عبارة الشَّاطبيِّ، والتَّيسير؛ لأنَّه استثنىٰ المفتوح والمضموم قبل الرَّاء؛ فبقيَ غيرهُ علىٰ الإمالة، وقال الدانيُّ: بالإمالةُ قرأتُ، وبه آخذُ، والفتحُ به قَطَعَ أبو العلاءِ، والصِّقليُّ، وهو الأشهرُ، وبه قرأتُ، وإليه أشارَ

---

(١) كنز المعاني (٢/ ٨٨٥).

(٢) أي : كتاب اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، ومؤلفه: أبو عبد الله محمد بن حسن بن محمد الفاسي، نزيل حلب، إمام كبير أستاذ كامل علامة، ولد بفاس بعيد الثمانين وخمسمائة، ثم قدم مصر فقرأ القراءات علىٰ اثنين من أصحاب الشاطبي، كان إماما متقنا ذكيا واسع العلم كثير المحفوظ، بصيرا بالقراءات وعللها، خبيرا باللغة ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بمدينة حلب، وأخذ عنه خلق كثير منهم، وبها توفي سنة (٦٥٦هـ) انظر: معرفة القراء(٣/ ١٣٢٩-١٣٣٠)، غاية النهاية(٢/ ١٢٢-١٢٣).

(٣) اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة (١/ ٤٤٥)، ونص العبارة فيه: (اختلف الناس في محل الإمالة في هذا الفصل، فقال قوم: محلها الحرف الذي قبل الهاء، ينحىٰ بفتحته نحو الكسرة، وتبقىٰ الهاء علىٰ ما كانت عليه قبل ذلك، وقال قوم: الإمالة في هذا الفصل محلها الحرف الذي قبل الهاء والهاء، **وهو الوجه**، وإليه ذهب الحافظ أبو عمرو، وإليه أشار الناظم).

(٤) هو الإمام المحقق أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي الدمشقي، المعروف بابن الجزري، عمدة المقرئين، وشيخ المحررين، ولد سنة ٧٥١هـ بدمشق ونشأ بها، وأخذ علم القراءات عن جماعة بها وبمصر، واشتد تعلقه بهذا العلم فألف فيه المؤلفات الجامعة النافعة، مع اشتغاله بعلوم أخرىٰ كالفقه والحديث، توفي بشيراز سنة (٨٣٣هـ) انظر: غاية النهاية (٢/ ٢٤٧-٢٥١)، الضوء اللامع (٩/ ٢٥٥).

(٥) تقريب النشر(١/ ٣٩١)، وفي النشر :(باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف). النشر (٤/ ١٣٢٠).

في الهداية بقوله: (**وفِطْرتَ إذْ إطِبَاقُها سَاكنٌ فَلا**)) قالهُ الجعْبريُّ[(١)].

وقال في اللّآلئ: (وقد اخْتُلفَ في:﴿ فِطْرَتَ ﴾في سُورةِ الرَّوم [آية: ٣٠]؛ فكانَ أبو طَاهر بنُ أبي هشامٍ وأصحابُه يقفونَ عليه بالفتح؛ [لكون][(٢)] السَّاكن حرفَ الاستعلاء، وكانَ آخرونَ يقفونَ بالإمالة؛ اعتدادًا بقوَّة الكسرة، وأنَّ السَّاكنَ حاجزٌ غيرُ حصين، وعلىٰ هَذا الوجه اعتمَدَ [٣/ أ] النَّاظم- رحمه الله-) انتهىٰ[(٣)].

قالَ ابنُ الجزريِّ:(واستثنَىٰ جماعةٌ من الذين خصَّصُوا الإمالةَ﴿ فِطْرَتَ ﴾في الروم [آية: ٣٠]؛ ففتحُوها من أجلِ كَوْن الفاصل حرفَ استعلاءٍ وإطباقٍ؛ كابن شيْطَا، وابن سوارٍ، وسِبْط الخيَّاطٍ، وأبي العَلاء، وابن الفحَّام، وابنِ شُريحٍ، وغيرهم، ولم يَسْتَثْنِه الجمهورُ، وذكَرَ [الوجهين][(٤)] الدانيُّ في غير التَّيسير؛ ومكيٌّ، وجماعة) انتهىٰ[(٥)].

وقال ابنُ أبي السَّداد المالقيُّ في الدُّر النَّثير: (استثناها الإمامُ؛ فقال: بالفتح، وذكرَ الشَّيخُ الخلافَ عن أصحاب ابنِ مُجاهد، وكذلك ذكرَ الخلافَ في غير التَّيسير، ومُقتَضَىٰ قوله في التَّيسير إمالتُها؛ إذ لمْ يَسْتَثْنِها[(٦)])انتهىٰ[(٧)].

---

(١) كنز المعاني(٢/ ٨٨٦)، وانظر: مفردة الكسائي للداني(ص٥٥)

(٢) في الأصل: (لسكون الساكن)، وما أثبته من: (أ)، و(ب)، وهو الموافق لما في اللآلئ الفريدة. انظره: (١/ ٤٥١).

(٣) اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة(١/ ٤٥١)، ونص العبارة فيه:(وقد اختلف في:﴿ فِطْرَتَ ﴾في سورة الروم [آية:٣٠]؛فكان أبو طاهر بن أبي هشام وأصحابه يقفون عليه بالفتح؛ لكون الساكن حرف الاستعلاء؛ فمنع الإمالة لقوته علىٰ الفتح باستعلائه، وكان آخرون يقفون بالإمالة؛ اعتدادًا بقوة الكسرة، وأن الساكن حاجز غير حصين، وعلىٰ هذا الوجه اعتمد الناظم رحمه الله).

(٤) مابين المعقوفين ساقط من الأصل، وما أثبته من (أ)، و(ب)، وهو الموافق لما في النشر(٤/ ١٣٣٠).

(٥) النشر(٤/ ١٣٣٠).

(٦) عبارة: (إذ لم يستثنها) ليست في: (ب).

(٧) الدر النثير (٢/ ٥٣١).

ومفاد النقول التي أوردها ابن القاضي في حكم هذه الكلمة أنه يختار وجه الإمالة، وقد جاء في كتاب المأخوذ في الأداء (ورقة٥٣/ أ)لتلميذه للراضي بن عبد الرحمن السوسي ما نصه: (﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ﴾ [الروم:٣٠] **في الاختبار للكسائي: بإمالة ما قبل هاء التأثيث علىٰ المشهور قرأت له**).

قولهُ: (**وَبَعضُهُم سِوَىٰ ألفٍ عندَ الكِسَائيِّ مَيَّلا**) [(١)].

أي: بعضُ أهل الأداء أخذَ بإمالة ما قبل هاء التَّأنيث - مطلقًا- ما لـمْ يكـن ألفـًا نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، و ﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾، وهذه طريقةُ ابنِ مالكٍ [(٢)] في الخُلاصة؛ حيثُ قال:

كَذَا الذي يَلِيْهِ (هَا) التَّأنِيثِ في *** وَقْفٍ إذَا مَا كَانَ غَيرَ ألِفِ [(٣)].

قالَ الجعبريُّ: (قوله:(**سِوَىٰ ألفٍ**) ليسَ علىٰ إطلاقه؛ بل سِوىٰ ألـفٍ لـم يُنَصَّ علـــىٰ إمالتهـــا في البـــاب الأوَّلِ، وهـــي: ﴿تُقَىٰةً﴾[آل عمـــران: ٢٨]، و﴿مُّزْجَىٰةٍ﴾[يوســف: ٨٨]، و(مِشْــكَوٰةٍ) [(٤)]، و﴿مَرْضَاتِ﴾[البقــرة: ٢٠٧]) انتهىٰ [(٥)].

قلتُ: فإنَّ هَذه تمالُ وَصْلًا ووقفًا، فَلا يُتوهَّمُ فيهـا ذَلـكَ، وكـذلكَ: ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ ذَكَرَهَا في آل عمرانَ [(٦)].

قـال المـالقيُّ: (واعلـمْ أنَّـه لا خـلافَ أنَّ الكسـائيَّ يُميـلُ ألـفَ: ﴿مَرْضَاتِ﴾ [البقرة: ٢٠٧]، و﴿مِشْكَوٰةٍ﴾، و﴿مُّزْجَىٰةٍ﴾[يوسف: ٨٨]، و﴿تُقَىٰةً﴾[آل عمـران: ٢٨]، و﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾[آل عمران: ٣]) [(٧)].

(١) متن الشاطبية (بيت رقم:٣٤٢).

(٢) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي، إمام زمانه في العربية، وألف التواليف المفيدة في فنون العربية، من ذلك التسهيل إلىٰ مثله والكافية والخلاصة ونظم في القراءات قصيدتين ، وتوفي بدمشق سنة (٦٧٢هـ) انظر: معرفة القراء (٣/ ١٣٦٣-١٣٦٤)، غاية النهاية (٢/ ١٨٠-١٨١).

(٣) ألفية ابن مالك (بيت رقم:٩١٤).

(٤) ورد في موضع: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾[النور: ٣٥].

(٥) كنز المعاني(٢/ ٨٨٦)، وانظر: فتح الوصيد(٣/ ٤٧٧)، إبراز المعاني(ص ٢٤٧).

(٦) انظر: التيسير(ص١٨٩، ٢٤٩)، وتبع الشاطبي أصله؛ فأوردها في صدر فرش سورة آل عمران(بيت رقم: ٥٤٦)، وهو قوله:

وإضجاعُك التوراة ما رُدَّ حسنه *** وقُلِّلَ في جَودٍ وبالخلف بَلَّلا

(٧) (٢/ ٥٢٧-٥٢٨)، وكلام المالقي- رحمه الله-: ليس علىٰ إطلاقه؛ لأن المقروء به من الحرز وأصله هو: الإمالة للكسائي من رواية الدوري في موضع: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾، وأما بقية الكلم المذكورة؛ فالإمالة من =

انتهىٰ ما وُجِدَ بخطِّ شَيخناالفقيه، الأستاذ المحققِّ الفهَّامة: سيّدنا أبو زيد عبد الرَّحمن بن القاسم بن محمَّد بن القاضي -كان اللهُ له، ولَطَفَ به، وكان لهُ وليًّا ونصيرًا في الدَّارين بمنِّه ويُمْنِه، وبفضله ورحمته، آمينَ-.

ولا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا بالله العليِّ العَظيم، وصلَّىٰ الله عَلىٰ سيِّدنا صاحب البراهين، والشَّرف العَميم، وعلىٰ آله وصحبه وسلَّم تسليمًا[1].

* * *

=

كلا الروايتين (أبي الحارث، والدوري). انظر: التيسير(ص١٨١)، النشر (٤ / ١٢٤٩)، غيث النفع(ص٤٢٥)، البدور الزاهرة(ص ٢٢٥).

(١) ختام النسخة(أ): والحمد لله رب العالمين، انتهىٰ ما ألفه شيخنا سيدي عبد الرحمن بن القاسم القاضي- رحمه الله، ونفعنا به وبأمثاله، آمين بجاه سيدنا محمد وآله وصحبه، وسلم تسليما، والحمد لله، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه، وسلم تسليما.

وختام النسخة (ب): انتهىٰ بحمد الله، وحسن عونه، والحمد لله رب العالمين.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ سيِّدنا ونبيِّنا محمد وعلىٰ آله وصحبه والتابعين، وعلىٰ من سار علىٰ منهاجه بإحسان إلىٰ يوم الدين، أما بعد:

فقد أكرمني الله بدراسة وتحقيق هذا المؤلَّف الوجيز، والقيِّم الإبريز، والذي ساق فيه العلامة ابن القاضي خلاصة من الفوائد والفرائد التي جمعها من بطون كتب الفنِّ في بيان أحكام باب إمالة هاء التأنيث للكسائي، وأوضحَ المقدَّم أداءً عند المغاربة في مسائله.

وقد اجتهدتُّ في دارسة وتحقيق النَّص، وإخراجه علىٰ وجه قريب مما أراده المؤلَّف، وعلَّقت علىٰ بعض المواضع التي حسبتُ أنها بحاجة إلىٰ إيضاح وتصويب.

ومن أبرز نتائج تحقيق هذه الرسالة:

١/ اختيار العلامة ابن القاضي لمذهب التقييد في باب إمالة هاء التأنيث للكسائيِّ.

٢/ اختياره للقول بأن الممال هو الحرف الواقع قبل هاء التأنيث.

٣/ اعتضاده بنقول أكابر أهل الأداء، وأئمة الإقراء من المشارقة والمغاربة.

وأوصي في ختم البحث بما يلي:

١/ حثُّ طلاب العلم علىٰ تتبع تراث العلماء القراءات الرَّصين، وإرث الأسلاف الثمين، وإثراء المكتبة القرآنية بها، فكثير منها لا يزال مخطوطًا في المكتبات وخزائن التراث.

٢/ العناية بجمع اختيارات العلامة ابن القاضي في علم القراءات، والرسم والضبط، وبيان القواعد التي اعتمد عليها في تقريراته، واستند إليها في تحريراته.

٣/ الموازنة بين منهج علماء القراءات المشارقة والمغاربة في طرائق التأليف في علم القراءات، وعرْض مسائله وأحكامه.

والله أسأل أن يوفِّقنا لصالح العمل، ويغفر لنا الخطأ والزلل، ويكرمنا بنيل المرام، وحسن الختام.

آمين.. آمين..

المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطة:

- **إتحاف الأخ الأود المتداني بمحاذي حرز الأماني**، محمد بن عبد السلام الفاسي(ت١٢١٤هـ)، المكتبة الحسنية، مجموع رقم(١٩٤١).
- **رسم القراءات السبع**، الراضي بن عبد الرحمن السوسي(ت١١١٣هـ)، مكتبة المسجد النبوي، مجموع، رقم الحفظ(٨٠).
- **المأخوذ في الأداء**، الراضي بن عبد الرحمن السوسي(ت١١١٣هـ)، مكتبة المسجد النبوي، مجموع، رقم الحفظ(٨٠).

ثانيًا: المطبوعة:

- **إبراز المعاني من حرز الأماني**، أبو شامة المقدسي (٦٥٦هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، مكتبة مصطفىٰ البابي الحلبي، ط١، ١٤٠٢هـ.
- **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، أحمد البنا الدمياطي (ت١١١٧هـ)، تحقيق: د. شعبان إسماعيل، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ.
- **إرشاد القراء والكاتبين إلىٰ معرفة رسم الكتاب المبين**، أبو عيد رضوان المخللاتي (ت١٣١١هـ) تحقيق: عمر حسن المراطي، مكتبة الإمام البخاري، مصر، ط١، ١٤٢٨هـ.
- **الإضاءة في بيان أصول القراءة**، محمد بن علي الضباع (ت١٣٨٠هـ)، المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٢٠هـ.
- **الأعلام**، خير الدين الزركلي(ت١٩٧٦م)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط١٥، ٢٠٠٢م.
- **الإقناع في القراءات السبع**، أبو جعفر أحمد بن علي بن الباذش (ت٥٤٠)، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، جامعة أم القرىٰ، مكة المكرمة، السعودية، ط٢، ١٤٢٢هـ.

- **الإيضاح لما ينبهم عن الورىٰ في قراءة عالم أم القرىٰ**، أبو زيد عبد الرحمن بن القاضي (ت ١٠٨٢ هـ)، تحقيق: د. محمد بالوالي ، مكتبة وجدة، المغرب، ط١، ١٤٢٧هـ.
- **البحر المحيط** ، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي(ت ٧٤٥هـ)، تحقيق:صدقي محمد جميل دار الفكر، لبنان، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.
- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان.
- **بيان الخلاف والتشهير والاستحسان وما أغفله مورد الظمآن وما سكت عنه التنزيل ذو البرهان وما جرىٰ به العمل من خلافيات الرسم في القرآن وربما خالف العمل النص فخذ بيانه بأوضح برهان**: أبو زيد عبد الرحمن بن القاضي(١٠٨٢هـ)، تحقيق: د. عبد الكريم بو غزالة، دار ابن الحفصي، الجزائر، ط٢، ١٤٣٦هـ.
- **بيان الخلاف والتشهير وما وقع في الحرز من الزيادات علىٰ التيسير**، أبو زيد عبد الرحمن بن القاضي(١٠٨٢هـ)، تحقيق: أ.د محمد بو طربوش، مطبعة Bucephale، المغرب ط١، ١٤٣٧هـ.
- **تاريخ القراءات في المشرق والمغرب**، د. محمد المختار ولد أباه، منشورات المنظمة الإنسانية للتربية والعلوم والثقافة، ط١، ١٤٢٥هـ.
- **تاريخ المغرب في العصر الإسلامي**، د. السيد عبد العزيز سالم، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، ط١، ١٩٩٩م.
- **التبصرة في القراءات السبع**، مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ)، دار الصحابة، طنطا، مصر، ط١، ١٤٢٧هـ.
- **تحقيق الكلام في قراءة الإدغام**، أبو زيد عبد الرحمن بن القاضي(١٠٨٢هـ)، تحقيق: د. عطية الوهيبي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط١، ١٤٣٠هـ.
- **التذكرة في القراءات الثمان**، أبو الحسن الطاهر بن غلبون(ت٣٩٩هـ)،

تحقيق: د. أيمن رشدي، مكتبة التوعية الإسلامية، القاهرة، مصر، ط٢، ١٤٢١هـ. .

- **تقريب النشر**، محمد بن الجزري(٨٣٣هـ)، تحقيق: أ.د عادل رفاعي، مطبوعات مجمع الملك فهد، المدينة، السعودية، ط١، ١٤٣٥هـ.
- **التيسير في القراءات السبع**، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ) تحقيق : د.حاتم الضامن، مكتبة الصحابة، الشارقة، الإمارات، ط١، ١٤٢٩هـ.
- **جامع البيان في القراءات السبع**، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين في جامعة أم القرئ، طبع كلية الدراسات العليا والبحث، جامعة الشارقة، الإمارات، ط١، ١٤٢٨هـ.
- **جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد**، إبراهيم الجعبري (ت٧٣٢هـ)، تحقيق: د. محمد الزوبعي، دار الغوثاني، دمشق، سوريا، ط١، ١٤٣١هـ.
- **خريدة العجائب وفريدة الغرائب**، أبو حفص عمر بن المظفر بن الوردي الحلبي (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: أنور محمود زناتي، مكتبة الثقافة الإسلامية ، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٢٨هـ.
- **الدر النثير والعذب النمير**، عبد الواحد بن محمد المالقي (ت٧٠٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود ومن معه، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ.
- **الدر النثير والعذب النمير**، عبد الواحد بن محمد المالقي(ت٧٠٥هـ)، تحقيق: د. أحمد المقري، الناشر: دار الفنون للطباعة والنشر، جدة، السعودية، ط١، ١٤١١هـ.
- **الدر النثير والعذب النمير**، عبد الواحد بن محمد المالقي(ت٧٠٥هـ)، تحقيق: أ. د. محمد بو طربوش، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، المغرب، ط١، ١٤٣٢هـ.

- **الدراسات القرآنية في المغرب في القرن الرابع عشر الهجري**، إبراهيم الوافي، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، المغرب، ط١، ١٤٢٠هـ.

ثالثًا: المجلات العلمية، والأبحاث المحكمة:

- **الروض المعطار في خبر الأقطار**، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحميري (ت ٩٠٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٨٠م.
- **سفير العالمين في إيضاح سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين**، د. أشرف فؤاد طلعت، مكتبة الإمام البخاري، مصر، ط٢، ١٤٢٦هـ.
- **سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس**، محمد بن جعفر الكتاني، تحقيق: د. محمد بن حمزة الكتاني، دار الثقافة، المغرب، ط١، ١٤٢٥هـ.
- **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، محمد بن عمر مخلوف (ت ١٣٦٠هـ)، تعليق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ.
- **شرح الهداية**. أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت٤٤٠هـ)، تحقيق: د. حازم حيدر، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط١، ١٤١٦هـ.
- **شرح طيبة النشر**: أحمد بن محمد بن الجزري(٨٣٥هـ)، تحقيق: أ.د عادل رفاعي، مطبوعات مجمع الملك فهد، المدينة، السعودية، ط١، ١٤٣٥هـ.
- **صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر**: محمد الحاج الإفراني(ق١٢ هـ)، تحقيق: د. عبد المجيد الخالي، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء، المغرب، ط١، ١٤٢٥هـ.
- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ.
- **طبقات الحضيكي**، محمد بن أحمد الحضيكي(ت١١٨٩هـ)، تحقيق: أحمد بومزكو، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط١، ١٤٢٧هـ.

- **غاية النهاية في طبقات القراء**، أبو الخير محمد بن يوسف الجزري (ت٨٣٣هـ)، عني بنشره ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٠هـ.
- **غيث النفع في القراءات السبع**، علي النوري الصفاقسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ.
- **فتح الوصيد في شرح القصيد**، أبو الحسن بن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ) تحقيق د. مولاي محمد الطاهري، نشر مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط١، ١٤٢٣هـ.
- **الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع**، أبو زيد عبد الرحمن بن القاضي (ت ١٠٨٢ هـ)، تحقيق: أحمد بن محمد البوشخي، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، المغرب، ط١، ١٤٢٨هـ.
- **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط**، مؤسسة آل البيت، الأردن، جزء مخطوطات القراءات.
- **القراء والقراءات بالمغرب، سعيد إعراب**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٠هـ.
- **قراءة الإمام نافع عند المغاربة**، د.عبد الهادي حميتو، منشورات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، المغرب، ط١، ١٤٣٢هـ.
- **الكافي في القراءات السبع، أبو عبد الله محمد بن شريح(ت٤٧٦هـ)**، دراسة وتحقيق: أ. د. سالم بن غرم الله الزهراني، رسالة ما جستير، ، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرىٰ، السعودية، سنة ١٤١٩هـ.
- **الكامل في القراءات الخمسين**، أبو قاسم يوسف بن علي الهذلي (ت٤٦٥هـ)، تحقيق: د. خالد أبو الجود ، دار عباد الرحمن ، مصر، ط١، ١٤٣٧هـ.
- **كتاب السبعة في القراءات**، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط ٢، ١٤٠٠هـ.

- **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سوريا، ط١، ١٣٩٤هـ.
- **كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني**، إبراهيم بن عمر الجعبري(ت ٧٣٢هـ)، تحقيق: فرغلي عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ، مصر، ط١، ٢٠١١م.
- **اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة**، أبو عبد الله محمد بن الحسن الفاسي(ت٦٥٦هـ) تحقيق: عبد الرازق موسىٰ، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط١، ١٤٢٦هـ.
- **لطائف الإشارات لفنون القراءات**، شهاب الدين القسطلاني (ت٩٢٣هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، مطبوعات مجمع الملك فهد، ط١، ١٤٣٤هـ.
- **متن الشاطبية**، للقاسم بن فيرّه الشاطبي (ت٥٩٠هـ)، تحقيق وضبط: الشيخ محمد تميم الزعبي، توزيع مكتبة دار الهدىٰ، المدينة، السعودية، ط٣، ١٤١٧هـ.
- **مختصر التبيين لهجاء التنزيل**، أبو داود سليمان بن نجاح(ت ٤٩٦هـ)، تحقيق: د. أحمد شرشال، مطبوعات مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، السعودية، ط١، ١٤٢٣هـ.
- **المستدرك علىٰ مجموع فتاوىٰ شيخ الإسلام**، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ)، جمعه ورتبه وطبعه علىٰ نفقته: محمد ابن عبد الرحمن بن قاسم، ط١، ١٤١٨هـ.
- **المصاحف، ابن أبي داود السجستاني(ت٣١٦هـ)**، تحقيق: د.محب الدين واعظ، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٢٣هـ.
- **المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر**، أبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري(ت٥٥٠هـ)، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، دار الكتب

العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٩هـ.

- **معجم البلدان**، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٩٥م.
- **معجم البلدان**، لشهاب الدين أحمد بن ياقوت الحموي(ت٦٢٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط ١، ١٣٩٩هـ.
- **معجم المحدثين والمفسرين والقراء بالمغرب الأقصىٰ**، عبد الله بن عبد العزيز، مطبعة الفضالة، المغرب، ط ١، ١٩٧٢م.
- **معجم المؤلفين**، لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- **معجم مصلحات علم القراءات القرآنية**، د. عبد العلي المسئول، دار السلام، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٢٨هـ.
- **معرفة القراء الكبار علىٰ الطبقات والأعصار**، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق د. طيار آلتي قولاج، مركز البحوث الإسلامية، تركيا، استنبول، ط١، ١٤١٦هـ.
- **مفردة الكسائي**، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني(ت ٤٤٤هـ)، تحقيق د. حاتم الضامن، دار ابن الجوزي، السعودية، ط١، ١٤٣٢هـ.
- **المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار**، لأبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: نورة الحميِّد، دار التدمرية، الرياض، السعودية، ط١، ١٤٣١هـ.
- **الموضح لمذاهب القراء ة واختلافهم في الفتح والإمالة**، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني(ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: فرغلي بن سيد عرباوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٠م.
- **نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني**، محمد بن الطيب القادري(ت ١١٨٧هـ)، تحقيق: محمد حجي، أحمد التوفيق، دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر ، المغرب، ط١، ١٩٧٧م.
- **النشر في القراءات العشر**، محمد بن الجزري(٨٣٣هـ)، تحقيق: أ.د السالم

الجكني، مطبوعات مجمع الملك فهد، المدينة، السعودية، ط٥، ١٤٣٥هـ.

- **الوسيلة إلىٰ كشف العقيلة**، أبو الحسن بن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ) تحقيق د. مولاي محمد الطاهري، نشر مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط٢، ١٤٢٤هـ.
- **اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة**، محمد بن البشير الأزهري(ت بعد ١٣٢٩هـ)، مطبعة الملاجئ العباسية، مصر، ط١، ١٣٢٤هـ.
- **مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية**، العدد رقم(١٣٥)، ١٤٢٧هـ.

رابعـًا: المراجع الإلكترونية:

- **الموسوعة الشاملة**، الإصدار الثالث، ملتقىٰ أهل الحديث.
- **موقع مركز الإمام أبي عمرو للدراسات والبحوث القرآنية المتخصصة علىٰ شبكة المعلومات**: http://www.addani.ma

* * *